

مجلة البحوث المحاسبية

<https://com.tanta.edu.eg/abj-journals.aspx>



أثر تبنى معايير التقرير المالي الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة: دراسة
تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرية
أسماء محمد ابراهيم عبد الرازق
قسم المحاسبة بالمعهد العالي للعلوم الادارية المتقدمة والحاسبات، مصر

تاريخ النشر الالكتروني: 6- 2024

للتأصيل المرجعي عبد الرازق. أسماء محمد ابراهيم. اثر تبنى معايير التقرير المالي الدولية IFRS
على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق الأوراق
المالية المصرية

، مجلة البحوث المحاسبية، 11(2)

المعرف الرقمي: /abj.2024.36230621608

التواصل مع المؤلف: drasmaamohamed3110@gmail.com

المخلص

تهدف لدراسة واختبار اثر تبني معايير التقرير المالى الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة ، وباستخدام عينة من 80 شركة مدرجة بسوق الاوراق المالية المصرية خلال الفترة بين 2013-2014 و الفترة من 2016-2017. وتم استخدام مقياسين للقابلية للقراءة تناسب قياس قابلية التقارير للقراءة المعدة باللغة العربية الا وهما طول التقارير المالية وحجم التقارير المالية وتوصلت الدراسة ان تبني معايير التقرير المالى الدولية IFRS ادى لتخفيض قابلية التقارير المالية للشركات للقراءة، بينما لم يتم التوصل لنتائج معنوية لتاثير حجم الشركة والرفع المالى وتاريخ انتهاء السنة المالية على قابلية التقارير المالية السنوية للشركات للقراءة.

الكلمات المفتاحية: معايير التقرير المالى الدولية ، قابلية التقارير المالية للقراءة ، التقارير المالية السنوية.

Abstract

This study aims to investigate the impact of adopting International Financial Reporting Standards (IFRS) on the readability of corporate annual reports of Egyptian listed companies. Data have been collected for a sample of 80 companies listed on the Egyptian Stock Exchange for the period from 2013–2014 and from 2016–2017. The study uses two readability measures appropriate to the readability of annual reports prepared in Arabic, namely report length, report size. The results of the study reveal that the adoption of IFRS has led to a decrease in the readability of the corporate annual report, while the leverage, size and end of year do not have a significant impact on the readability of the corporate annual report.

Key Words: International Financial Reporting Standards (IFRS) , readability, corporate annual reports

1-المقدمة

تعتبر التقارير السنوية وثائق الافصاح عن المعلومات التقليدية التي تعدها الشركات لتوصيل المعلومات عن عملياتها وادائها للعديد من اصحاب المصالح. وتحتوى المعلومات المفصح عنها فى هذه التقارير على ربحية الشركات الحالية والمستقبلية ومدى تعرضها للمخاطر لمساعدة اصحاب المصالح اما فى اتخاذ القرار او لاغراض الرقابة(saravanan et al.,2023).

ويعد التقرير السنوى الاداة الرئيسية التى بها تتواصل الشركات مع اصحاب المصالح والمصدر الرئيسى للمعلومات لاصحاب المصالح للفهم الجيد لقيمة الشركة Samir et al.,2023). وقد اشارت الدراسات (Ebaid,2024;Toerien & Toit,2023; chen et al.,2023) الى اهمية التقارير المالية فى التخفيض من عدم تماثل المعلومات فى سوق راس المال. ولقيام بدورها بفاعلية يجب ان تكون التقارير السنوية قابلة للقراءة. وبخلاف ذلك سوف يجد بعض القراء صعوبة فى الوصول للمعلومات التى يمكنهم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات.

وتشير القابلية للقراءة الى نجاح القراء فى قراءة النص المكتوب فى التقارير المالية للشركات، والذى يعكس نجاح القراء فى فهم واستيعاب المعلومات الملائمة لتقييم الشركة من خلال الافصاح المالى(Ebaid,2024).

وتؤكد القابلية للقراءة على توصيل هذه المعلومات بطريقة واضحة وسهلة الفهم ولهذا السبب تعتبر القابلية للقراءة حجر الزاوية فى القابلية للفهم ، التى تعتبر احدى الخصائص النوعية المحسنة للتقارير السنوية كما تم وصفها فى الاطار المفاهيمى للمحاسبة. علاوة على ذلك فان الافتقار للقابلية للقراءة يمكن ان يؤدي الى مخاطر معلوماتية ويمكن ان يؤثر على قدرة المساهمين على فهم التقارير السنوية وبالتالي عرقلة قراراتهم الاستثمارية (saravanan et al.,2023; Samir et al.,2023; Sun et al.,2022).

واكدت الدراسات (Cheung &Lau,2016; Luo et al,2018) على ان منفعة معلومات التقارير السنوية لن يتم ادركها بشكل كامل، الا من خلال تحقيق قدر اكبر من القابلية للقراءة. وعلى الرغم من ذلك اشارت الدراسات المحاسبية الحالية (saravanan et al.,2023;Sun et al.,2022; Luo et al.,2018) الى ان التقارير المالية اصبحت معقدة للغاية ويصعب فهمها. والذي يتجاوز فهم المتخصصين فى المحاسبة وقد يعيق هذا التعقيد الزائد كفاءة توصيل المعلومات، ويصعب على المستثمرين من معالجتها ويؤخر من الوصول للمعلومات الملائمة. لذلك يترتب على تعقيد التقرير السنوى العديد من الاثار الاقتصادية مثل زيادة تكاليف الوكالة (luo et al.,2018)، زيادة تكاليف الاقتراض، تقاوم مشكلة عدم تماثل فى المعلومات (saravanan et al.,2023) .

وللتغلب على تعقيد التقارير السنوية دعى المنظمين فى مهنة المحاسبة فى جميع انحاء العالم الى تطبيق معايير المحاسبة عالية الجودة مثل IFRS ،حيث تهدف معايير التقرير المالى الدولية IFRS الموضوعة من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB الى تخفيض التعقيد فى المعايير المحاسبية وتوفير مبادئ توجيهيه محاسبية شاملة لتحسين افصاحات الشركات بايجاز. ومع ذلك توفر IFRS نظام للافصاح قائم على المبادئ، اذ تتمتع الشركات بسلطة تقديرية للافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية ومع ذلك يجب ان يوضح سبب اتخاذ مثل هذه الخيارات المحاسبية (Ebaid,2024; saravanan et al.,2023).

وبذلك فمع تبنى IFRS فان محتوى التقارير المالية اصبح اكثر اتساعا مما دعى إلى إثارة المخاوف حول التعقيد والتحميل الزائد للمعلومات (Samir et al.,2023; Sun et al.,2022; Hidayatullah & Setyaningrum, 2019) . ويعتبر كلا من القابلية للقراءة والايجاز فى التقارير المالية ذوى اهمية بموجب اطار التقرير المالى وفقا لـ IFRS واصبح من الضروري معرفة ما اذا كان يرتبط التعقيد والتحميل الزائد للافصاحات باعداد التقارير بالتماثل مع IFRS . وبذلك اصبح من الضروري معرفة تاثير تبنى IFRS على قابلية التقارير المالية للقراءة فى بيئة الاعمال المصرية.

2-مشكلة البحث

تعد التقارير السنوية وسيلة اتصال هامة بين الادارة واصحاب المصالح الخارجيين. بحيث يعرف المستثمرون وصغار المستثمرين الوضع المالى للشركة والاداء وتدفعاتها النقدية من خلال التقارير السنوية وبناء عليها يتم تقييم توقعات النمو وكفاءة الادارة. ومع ذلك يؤثر التدهور فى مستويات قابلية التقارير السنوية للقراءة سلبا على وظيفة توصيل المعلومات للتقارير السنوية للشركات فى السنوات الاخيرة. فكان احد عواقب التحسينات فى نظام الافصاح عن المعلومات لسوق راس المال أن المعلومات المفصح عنها فى التقارير السنوية اصبحت تتضمن العديد من المصطلحات المهنية والايضاحات المحددة والمزيد من المعلومات غير المالية مما يجعلها معقدة بشكل كبير ويصعب فهمها. وزاد طول التقارير السنوية بشكل كبير وبذلك اصبح هناك صعوبة فى القابلية للقراءة . ونالت العواقب الاقتصادية للقابلية للقراءة انتباه الباحثين والمنظمين على حد سواء على سبيل المثال تؤدي القابلية للقراءة الاقل لمشاكل ادارة الارباح، وضعف استمرارية الارباح، وانخفاض جودة تنبؤات المحللين، وضعف رد فعل السوق على تقارير السنوية، وارتفاع مخاطر الانخفاض الحاد فاسعار الاسهم(Luo et al.,2018)

كما تعد IFRS مجموعة من المعايير المحاسبية المطورة للاسواق العالمية كاداة لتحسين القابلية للمقارنة بين القوائم المالية عبر الدول. وينظر لمعايير IFRS كمجموعة واحدة من معايير التقرير المالى المقبولة عالمياً والعالية الجودة والملزمة والقابلة للفهم المبنية على المبادئ المحددة بوضوح (Richards&staden, 2015; Hidayatullah & Setyaningrum, 2019), الا ان معظم الدراسات (Ebaid,2024; saravanan et al.,2023 ;Hidayatullah & Setyaningrum,2019; Richards&staden,2015) اكدت على ان تبنى IFRS له تاثير سلبي على قابلية التقارير السنوية للقراءة. والذي يرجع الى ان IFRS تتطلب افصاحات اكثر والذي يؤدي لزيادة طول التقرير السنوى مما يجعله اكثر صعوبة فى القراءة، كما ان متطلبات الافصاح بموجب IFRS اكثر توسعاً من معظم المعايير المحلية.

ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في الاجابة على تساؤل التالي:ما اذ كان تبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS قد ادى لتخفيض قابلية التقارير المالية للشركات للقراءة في بيئة الاعمال المصرية.

3-هدف البحث

يهدف البحث لدراسة واختبار تاثير تبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية للقراءة في بيئة الاعمال المصرية.

4-اهمية ودوافع البحث

تنبع اهمية هذا البحث أكاديمياً من خلال تصديه لقضية بحثية هامة حول تاثير تبني IFRS على قابلية التقارير السنوية للقراءة. اذ تعتبر زيادة جودة المعلومات المحاسبية احد الاسباب الرئيسية لتبني IFRS ولا يزال من غير المؤكد ما اذا كان تبني IFRS سوف يزيد من جودة المعلومات المحاسبية. لذلك فان اختبار تاثير تبني IFRS على قابلية للقراءة هو اختبار مدى نجاح تبني IFRS في زيادة جودة المعلومات.

كما تكمن الأهمية العملية للبحث في ان القابلية للقراءة اصبحت محور اهتمام سوق راس المال بشكل متزايد في السنوات الاخيرة. فالتغيرات التي حدثت في متطلبات الإفصاح عن المعلومات للشركات ادت الى زيادة كبيرة في كم المعلومات المفصح عنها وجذب انتباه المستثمرين والمنظمين، وفي عام 1998 اصدرت هيئة الاشراف والرقابة على تداول الاوراق المالية SEC كتيب ارشادات الكتابة باللغة الانجليزية البسيطة، وكيفية انشاء مستندات افصاح واضحة للـSEC والتي تهدف لمساعدة الشركات العامة في تحسين قابلية المعلومات المفصح عنها للقراءة ومساعدة المستثمرين للوصول لفهم افضل للمعلومات (Luo et al.,2018).

ويقف وراء هذا البحث العديد من الدوافع الهامة، إذ تعتبر التقارير السنوية غالباً المصدر الوحيد للمعلومات في الدول النامية التي تتسم بضعف هيكل سوق راس المال، وضعف قواعد التنظيم، وضعف وسائل الاعلام المالية، وضعف مهنة تحليل المالى مقارنة بنظائرها في الدول المتقدمة مما ينتج عنه نقص في مصادر المعلومات بخلاف التقارير المالية للشركات في هذه البلدان، والادارة في الأسواق المالية الناشئة اكثر احتمالاً لتخفيض قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة للتلاعب بفهم مستخدمى التقارير للوضع المالى الحقيقى للشركة (Ebaid,2024). لذلك يحاول هذا البحث اختبار اثر تايثير تبني IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة في مصر باعتبارها احدى الدول النامية المطبقة لمعايير التقرير المالى الدولية.

5- حدود البحث

اقتصرت البحث الحالى على اختبار اثر تبني معايير التقرير المالى الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للشركات للقراءة، باستخدام حجم وطول التقارير المالية لقياس القابلية للقراءة بدلاً من الاخذ فى الاعتبار اراء المستخدمين الفعليين للتقارير السنوية بشكل مباشر لتحديد مدى قابلية التقارير السنوية للقراءة . واقتصرت عينة الدراسة على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة ويخرج عن نطاق البحث دراسة واختبار اثر التبنى الجزئى اللاحق لعام 2016.

6- خطة البحث

سوف يتم استكمال البحث على النحو التالى:

6-1- ماهية القابلية للقراءة ومقاييسها ومحددتها والعوامل المؤثرة فيها

6-2- تبني معايير التقرير المالى الدولية فى مصر

- 6-3- تحليل اثر تبني معايير التقرير المالى الدولية على قابلية التقارير المالية للقراءة واشتقاق فرض البحث
- 6-4- منهجية البحث
- 6-5- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

6-1- ماهية القابلية للقراءة ومقاييسها ومحددتها والعوامل المؤثرة فيها

تم تطوير القابلية للقراءة فى الابحاث المتعلقة باللغة وعلم النفس التربوى وتجمع بين العوامل المتعلقة بالنص والتي تؤثر على الطريقة التي يفهم بها مجموعة من القراء النص. وبصفة عامة فان صيغ القابلية للقراءة تحاول قياس التعقيد فى النص من خلال استخدام الكلمات المتكررة والهياكل النحوية المعقدة وبالتالي فان القابلية للقراءة توضح درجة تعقيد النص (de souza & Borba, 2022).

وبذلك يمكن اعتبار القابلية للقراءة مقياس للتعقيد فى النص، وفى المحاسبة تقاس القابلية للقراءة بدرجة الصعوبة الموجودة فى النص وعلاقتها بفهم الرسالة ويمكن الوصول للقابلية للقراءة بمقاييس محددة مثل حجم النص. حيث ظهرت القابلية للقراءة فى المدارس الامريكية فى القرن 19. وفى القرن العشرين ركز الباحثون على تطبيق المقاييس النحوية والدلالية لتصميم صيغ للوصول الى مستوى فهم النص وحتى عام 1920 كان هناك ما يقرب من 200 صيغة للقابلية للقراءة للنصوص المكتوبة باللغة الانجليزية (de souza et al., 2019).

وعرف Loughran and McDonald (2016) as cited in Toerien & Toit (2023) القابلية للقراءة بانها جانب من جوانب تحليل النص الذى يقيم قدرة القارئ على فهم الرسالة المقصودة وقدرة المستثمرين والمحللين على الوصول للمعلومات ذات المقدرة التقييمية من التقارير المالية. وتعد القابلية للقراءة امر بالغ الاهمية لتمكين المستخدمين من فهم وتفسير المعلومات. وفقاً لـ Chall (1958) تشير القابلية للقراءة الى مجموعة العوامل المختلفة التي

تشتمل على الاهتمام والوضوح وسهولة الفهم للقراء. كما اشار Yan and Sun (2002) للقابلية للقراءة بمستوى صعوبة القراءة للمقال (Luo et al.,2018). و اشار (Samir et al.,2022; Sun et al.,2023) للقابلية للقراءة بالسهولة التي يمكن بها قراءة النص بواسطة فئة معينة من الاشخاص ذوى المهارات المماثلة، المعرفة السابقة، والدافع. كما يمكن تعريفها بانها "دالة فى التعقيد وطول النص"(Cheung &Lau,2016).

وعلى الرغم من أن القابلية للقراءة والقابلية للفهم مصطلحين مختلفين . اذ تركز القابلية للقراءة على تحليل التعقيد فى عرض النص اى انها تتمركز حول النص، وتقيس مدى صعوبة النص فى الفقرة. ومن ناحية اخرى فان القابلية للفهم هى قدرة المستخدمين على تميز المعنى الصحيح للفقرة . وترتكز القابلية للفهم على تفاعل بين قارئ النص والنص نفسه، وبالتالي يؤخذ فالاعتبار خصائص القراء مثل (السياق، والخلفية ، والمعرفة السابقة، والتعليم، والفائدة ، والقدرة على القراءة)(Ebaid,2024) .

وفيما يتعلق بالتقارير المالية تشير القابلية للقراءة للكلمات والجمل وتنسيق المستند الذين يؤثرون على قدرة اصحاب المصالح فى الشركة من استخدامهم فى اتخاذ القرارات الاقتصادية(chen et al.,2023) ووفقاً لـ Hidayatullah & Setyaningrum,2019 () يمكن تعريف القابلية للقراءة فيما يتعلق بالقوائم المالية السردية على انها "صعوبة النص والنجاح فى توصيل الرسائل المحاسبية".

وبالنظر لقياس القابلية للقراءة، نجد انه يعد العنصرين الاكثر شيوعا المستخدمين فى تحليل المواد المكتوبة لسهولة الفهم هما صعوبة الكلمات وطول الجملة ونجد ان الاختلافات بين هذين العنصرين يشكلان معظم صيغ قياس القابلية للقراءة.اذ تحدد صيغ القابلية للقراءة مستوى قابلية النص للقراءة باختبار صعوبة الكلمة وطول الجملة.

ونالت صيغ القابلية للقراءة وتحليل الوثائق المكتوبة اهتماما كبيرا من الدراسات . ففي عام 1948 قدم Rudolph Flesch احدى اكثر الطرق شيوعا الا وهي Flesch Reading Ease (Flesch) formula في ورقته البحثية "مقياس جديد للقابلية للقراءة" وبعد عامين تم استخدام هذه الطريقة للتحقق من قابلية التقارير السنوية للقراءة (Richards&staden,2015). واستخدمت الدراسات (saravanan et al.,2023; Ebaid,2024; Toerien & Toit,2023; Noh&Park,2021; Richards&staden,2015) من مقاييس القابلية للقراءة مثل the Flesch Reading Ease formula, the Flesch–Kincaid ,Grade Level formula, the Gunning Fox Index Readability (FOG) formula, the Automated Readability Index, and The SMOG formula ويتم تقدير هذه المقاييس احصائيا من النصوص وتكون مبنية على اساس سهولة حساب صفات النص مثل طول الجملة بالكلمات، متوسط عدد المقاطع في الكلمة الواحدة، وحاول البعض تطوير مقاييس للقابلية للقراءة للغات غير الانجليزية مثل مؤشر LIX للغتين السويدية والدينامركية، ومؤشر the Fernandez–Huerta للغة الاسبانية ومؤشر the Kandal and Moles للغة الفرنسية. حيث توفر هذه المؤشرات فهما شاملا للقابلية للقراءة وتستهدف جوانب مختلفة من تعقيد النص. وسوف يتم استعراض تلك المؤشرات على النحو التالي:

Fog Index (FOG)

طور Robert Gunning مؤشر (FOG) ويعتبر اسلوب سهل ومستخدم على نطاق واسع لقياس القابلية للقراءة. ويتمركز مؤشر (FOG) حول طول الجملة ونسبة الكلمات المعقدة، حيث تشير الكلمات المعقدة للكلمات المكونه من ثلاث مقاطع او اكثر .وهو مصمم لتحديد

مدى صعوبة النص، ويمثل مؤشر (FOG) مقدار المستوى التعليمي المطلوب للقارئ (متوسط الذكاء لقراءة المحتوى النصي وفهمه) ويتم حسابه¹

$$Fog\ index\ (FOG) = (\text{words per sentence} + \% \text{ of complex words}) * 0.4$$

Flesch Reading Ease (FRE)

يستخدم هذا المؤشر متغيرين لغويين للحساب وهما متوسط طول الجملة (ASL) ومتوسط طول الكلمة (AWL) حيث يتم قسمة عدد المقاطع في التقرير على عدد الكلمات في التقرير لحساب متوسط طول الكلمة (AWL) ، ويتم قسمة عدد الكلمات في التقرير على عدد الجمل في التقرير لحساب متوسط طول الجملة (ASL) ويتم حساب هذا المؤشر كالتالي²:

$$\text{Flesch Reading Ease (FRE)} = 206.835 - 84.6 * \text{ASL} - 1.015 * \text{ASL}$$

Flesch–Kincaid grade (FKG)

تمثل الدرجات التي يتم الحصول عليها من الصيغة عدد مستويات التعليم التي يجب ان يكون اجتازها القارئ لفهم المعلومات المقدمة³ وتتمثل صيغة حساب المؤشر في:

$$\text{Flesch–Kincaid grade (FKG)} = (0.39 * \text{ASL}) + (11.8 * \text{AWL}) - 15.59.$$

¹ ويتم وصف العلاقة بين مؤشر (FOG) والتعقيد على النحو التالي: يشير مؤشر (FOG) الاعلى من 18 الى ان التقرير غير قابل للقراءة ،ومن 14-18 صعب، ومن 12-14 مثالي ، ومن 10-12 مقبول، ومن 10-8 طفولي. وبناء على ذلك يعبر مؤشر FOG الاقل عن المعلومات الاكثر قابلية للقراءة بينما الاعلى يعنى انها اقل قابلية للقراءة.

² وتكون العلاقة بين مؤشر (FRE) والتعقيد كما يلي: من 90-100 سهل جدا، من 80-90 سهل، من 70-80 سهل الى حد ما ، من 60—70 قياسي، من 50-60 صعب الى حد ما، من 50-30 صعب، من 30-0 صعب جداً باختصار كلما ارتفعت قيمة (FRE) كلما كان التقرير اقل تعقيدا للمستخدمين.

³ ويشير المستوى 12 الى التعليم المدرسي، ويشير المستوى 16 الى الدرجة العلمية، والمستوى 1 الى درجة الماجستير. مما يشير الى ان التقارير الاكثر تعقيدا سيكون لها قيم اعلى لمؤشر (FKG)

SMOG formula ايضاً تاخذ في الاعتبار اجمالى عدد الجمل، عدد الكلمات من ثلاث مقاطع او اكثر.

كما تعتبر **صيغة LIX** ليست فقط بسيطة في حساب الصيغ الرياضية ولكنها مختلفة عن مقاييس القابلية للقراءة للغة الانجليزية بحيث انها تتجاوز مشكلة عد كلمات المقطع الواحد والكلمات متعددة المقاطع او اجمالى المقاطع بكونها فقط تتضمن الكلمات التى تتجاوز طول معين وبذلك كونها مقياس يتجاهل قواعد التقطيع يمكن استخدامها عبر اللغات الاخرى بما فى ذلك اللغة العربية، وبالتالي يمكن استخدامها كمقياس للقابلية للقراءة للتقارير السنوية المكتوبة بغير اللغة الانجليزية ومن ثم تعد مناسبة اكثر من الصيغ الاخرى لقياس النصوص المكتوبة باللغة العربية.

وتستخدم صيغة **LIX** مكونين رئيسيين لتقييم مستوى القابلية للقراءة طول الكلمة، وطول الجملة. فوفقاً لصيغة **LIX** يتم قياس القابلية للقراءة بقسمة عدد كلمات كل فقرة على عدد الجمل واطافة الناتج لعدد الكلمات الطويلة (الكلمات التى تزيد عن 6 احرف) مضروبة فى 100 ومقسومة على عدد الكلمات فى الفقرة⁴.

واستخدام (de souza & Borba, 2022) مقياس **the Flesch index and the Fog index المعدل** بواسطة Kim et al. (2019) اذ يتم استبدال الكلمات المعقدة للكلمات المكونه من ثلاث مقاطع او اكثر فى النماذج الاصلية بقائمة للكلمات المعقدة المكونه من ثلاث مقاطع او اكثر. وذلك لتجنب النتائج المضللة من الافراط فى تصنيف الكلمات سهلة القراءة على انها معقدة.

⁴ وتعنى الدرجة 20 لمؤشر القابلية للقراءة **LIX** ان النص بسيط للغاية، والمعدل بين 50-60 ان النص معقد وفوق 60 معقد للغاية.

$$\text{ModFlesch} = \ln \left[206.835 - \left(1.015 * \frac{\text{Words}}{\text{Sentences}} \right) - \left(84.6 * \frac{\text{Complex words}}{\text{Words}} \right) \right]$$

$$\text{ModFog} = -1 * \left[0.4 * \left(\frac{\text{Words}}{\text{Sentences}} + \frac{\text{Complex words}}{\text{Words}} \right) \right]$$

كما استخدام مقياس الكتابة البسيطة **Simple Writing** الذى تم تصميمه بواسطة Coh-Metrix-Port اذ تم اختيار 6 نماذج لتشكيل جزء من صيغ القابلية للقراءة الا وهى العوامل المنطقية Logical operators، الرموز Tokens، المكونات Constituents، الغموض Ambiguity، المرجع الاساسى Coreference، التجانس Anaphoras. وتشير الدرجة القريبة من الصفر الى ان المستند يناسب بشكل افضل مع معايير الكتابة الاقل تعقيداً اى زيادة قابلية التقارير للقراءة.

Simple Writing

$$= -10 * [(\text{Logical operators} + \text{Tokens} + \sum \text{Constituents} + \sum \text{Ambiguity} + \sum \text{Coreference} + \sum \text{Anaphoras}) / \text{Sentences}]$$

كما استخدم (Panta &Panta,2023; Chen et al.,2023) مقياس **BOG** هو مقياس متعدد الواجه لسهولة القراءة باللغة الانجليزية يتم بناءه كمجموع لثلاث مكونات:

$$\text{BOG} = \text{Sentence Bog} + \text{Word Bog} - \text{Pep}$$

اذ تقيس Sentence Bog مدى تعثر القارئ بسبب خصائص الجملة ويتم حسابها بمتوسط طول الجملة وترتيبه ثم قسمة الناتج على الطول المعيارى للجملة بحد اقصى 35 كلمة لكل

جملة، ويجمع Word Bog بين 1-مشاكل اسلوب الكتابة باللغة البسيطة⁵ مضروبة في 250 ومقسومة على اجمالي عدد الكلمات في المستند و2-صعوبة الكلمة وتتضمن الصعوبة في المفردات العامة والاختصارات والكلمات المتخصصة وتحسب بناء على قائمة مكونه من 200000 كلمة وتخصص القيمة من 0-4 للكلمات بناء على الجمع بين كونها مالوفة ودقيقة، ويحسب Pep بمجموع السمات المميزة للكتابة الجيدة مثل الاسماء والكلمات المثيرة للاهتمام، وتعبيرات المحادثة، مضروباً في 25 ومقسوماً على عدد الكلمات في المستند مجموعاً بالتباين في الجمل (الانحراف المعياري لطول الجملة مضروباً في 10 ومقسوماً على متوسط طول الجملة في المستند). ويشير مؤشر BOG الاعلى لتقارير سنوية اقل قابلية للقراءة.

كما تم استخدام حجم وطول التقارير السنوية لقياس القابلية للقراءة في العديد من الدراسات السابقة (Ebaid,2024; Sun et al.,2022; Karim&Sarkar,2019;Luo et al.2018; Cheung & Lau,2016) ، وبالاتفاق مع هذه الدراسات فان طول التقارير السنوية يقاس بعدد الصفحات بينما حجم التقرير يقاس بعدد الميجابايتس للتقرير ويتوقع ان تكون التقارير السنوية الاكبر والاطول اقل قابلية للقراءة. كما تم قياس طول التقرير السنوي بمؤشرين وفقاً لـ (Cheung & Lau,2016) اللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات واللوغاريتم الطبيعي لعدد الجمل في التقرير السنوي.

وبالاذن فالاعتبار المحددات والعوامل المؤثرة على قابلية التقارير المالية للقراءة، نجد انه تهدف المحاسبة والنظريات المرتبطة بها الى توفير معلومات ملائمة، وقابلة للمقارنة، وتحقق الشفافية للمستخدمين للقوائم المالية. فتؤكد نظرية الوكالة على تقارب المصالح بين

⁵ حدد كتيب ارشادات الكتابة باللغة الانجليزية البسيطة لهيئة الاشراف والرقابة على تداول الاوراق المالية (1998) SEC 8م ن مشاكل الكتابة تتمثل في 1-طول الجمل،2-المبنى للمجهول،3- الافعال الضعيفة،4-الكلمات الزائدة،5-المصطلحات القانونية والمالية،6-التفاصيل غير الضرورية،7-الكلمات المجردة،-الاختصارات. وتشير الدرجة الاعلى لمؤشر BOG للتعقيد الاعلى للتقرير (Noh&Park,2021)

المساهمين والادارة من خلال اعداد التقارير المالية لتخفيض عدم تماثل المعلومات، وتكاليف الوكالة. وتتنظر نظرية اصحاب المصالح الى ما هو ابعد من المساهمين، بالتاكيد على مراعاة رغبات واحتياجات كل اصحاب المصالح في توفير معلومات ملائمة، وقابلة للمقارنة، وتحقق الشفافية، وتسهل من تحديد المخاطر، وتمكن من المساءلة. كما تقترح نظرية الشرعية ان الشركات تسعى للحفاظ على شرعيتها من خلال اظهار المسؤولين، والشفافية، والالتزام بمعايير اعداد التقارير وذلك بتوفير معلومات ملائمة وقابلة للمقارنة وتحقق الشفافية لتحسين شرعيتها (Toerien & Toit,2023). ووفقاً لنظرية الاشارة يستخدم المديرين الافصاح السردى للاشارة عن الاداء الجيد من خلال افصاح اكثر وضوحاً بينما يعمل المديرين على التشويش عن الاداء السئ من خلال الافصاحات السردية الصعبة والمعقدة (Hassan et al.,2018) وبذلك قد يقوم المديرين بتخفيض قابلية الافصاحات المحاسبية السردية للقراءة بجعلها اكثر تعقيداً لاختفاء الاداء السئ وهو ما يطلق عليه فرض التشويش للادارة the management obfuscation hypothesis (Noh&Park,2021, de souza et al.,2019)

وبناء على ذلك يمكن تفسير مدى القابلية للقراءة من منظور اعداد التقارير من قبل المديرين، اذ يميل المديرين لاستخدام اليات للتاثير على سلوك المستثمرين من خلال الاشارة للنتائج الجيدة واخفاء النتائج السيئة. وبذلك يمكن اعتبار كلا من استمرارية الارباح، والاداء الحالى ، ومقابلة او تجاوز معيار الاداء المرجعي reference benchmark محددات للقابلية للقراءة، فتعتبر استمرارية الارباح سمة مرغوب فيها لانها تقيس استدامة الارباح، وينظر اليها على انها متكررة، ولديها محتوى معلوماتى اعلى، وتخفيض تكلفة راس مال الشركات، مما يخلق الدوافع للشركات لنشر تقارير اكثر قابلية للقراءة عندما يكون لديها استمرارية فى الارباح، كما يمكن ان يحسن المديرين من قابلية التقارير للقراءة للاشارة للاداء الجيد وبذلك تحسن التغيرات الايجابية فى الاداء من القابلية للقراءة. ووفقاً لمعيار الاداء المرجعي اذ لم تحقق الشركات المعيار المرجعي للاداء لقيم ارباح السنة الحالية مقارنة بالسنوات السابقة

سوف يعمل المديرين على اخفاء المعلومات وهو ما يؤدي لظهور مشكلة تشويش المعلومات (de souza & Borba, 2022) ويدعم ذلك ما توصل اليه (Lo et al (2017) بان الشركات التي تدير ارباحها لتحقيق او تجاوز معيار الاداء المرجعي لديها تقارير اقل قابلية للقراءة.

واختبرت دراسة (de souza et al (2019) العلاقة بين قابلية الافصاحات المحاسبية السردية للقراءة والاداء المالي، وذلك استنادا على قيام المديرين بافصاحات محاسبية سردية اكثر تعقيداً عندما يكون الاداء ضعيف. وتوصلت الدراسة الى تعمد المديرين اضافة التعقيد للافصاحات المحاسبية السردية لاختفاء المعلومات عن الاداء الضعيف والذي يتفق مع فرض التشويش، كما تبين ان المعلومات الماضية المعقدة لديها تأثير سلبي على الاداء الحالى للشركة. كما اختبرت دراسة (Hassan et al., (2018) العلاقة بين قابلية التقارير السنوية للقراءة واداء الشركات وباستخدام عينة من 126 شركة مدرجة فى سوق الاوراق المالية القطرى. توصلت الدراسة الى ان الشركات الاعلى فى قابلية التقارير السنوية للقراءة هى الشركات الاكثر ربحية والتي لديها تكاليف وكالة اقل، مما يشير على وجود فرض التشويش⁶. كما تدعم النتائج امكانية استخدام الشركات لتعقيد الافصاح السردى كاستراتيجية افصاح تعمل على تحسين صورة الشركة وبالتالي الحفاظ على شرعيتها الاجتماعية.

وباستخدام عدد الايضاحات المتممة فى تقارير K10 كمؤشر على القابلية للقراءة، اختبر (Karim & Sarkar (2019) العلاقة بين جودة المراجعة وقابلية القوائم المالية للقراءة واستمرارية الارباح. وتوصل الى ان الشركات التي يتم مراجعتها من BIG4 لديها ايضاحات متممة اقل من الشركات التي يتم مراجعتها من غير BIG4 . ويخفض العدد الاكبر من الايضاحات المتممة من استمرارية الارباح فى سنة او اثنتين قادمتين، وبشكل عام تميل

⁶ اخفاء او تمويه الاحداث او محاولة التقليل من اهميتها، وبذلك يتضمن التشويش التلاعب بالمعلومات بزيادة تعقيدات القراءة للتقارير السنوية

الشركات التي تستخدم مراجعين من غير BIG4 للتشويش على التقارير السنوية باستخدام المزيد من الايضاحات المتممة والذي بدوره يعمل على انخفاض استمرارية الارباح.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة، فالشركات التي تقوم بممارسات ادارة الارباح لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة لاختفاء ممارسات ادارة الارباح. فباستخدام مؤشر Fog لقياس القابلية للقراءة توصل Arora & Chauhan (2021) الى ان الشركات التي تقوم بادارة ارباحها لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة، كما توصل Lo et al (2017) الى ان الشركات التي تقوم بادارة ارباحها لمقابلة او تجاوز ارباح السنوات السابقة لديها تعقيد اكبر في التقارير السنوية.

وبالنظر للعلاقة بين القابلية للقراءة والسياسات المالية للشركة، نجد امكانية اصدار المديرين قوائم مالية اقل قابلية للقراءة للحد من رقابة الاطراف الخارجية، وبذلك يعتبر المساهمين والوسطاء الماليين التقارير السنوية الاقل قابلية للقراءة اليه لتسهيل استخدام السلوك الانتهازي للادارة تجاه التدفقات النقدية، والذي بدوره يجعل الحصول على التمويل الخارجى صعباً ومكلفاً، ونتيجة لذلك الشركات ذات القوائم المالية الاقل قابلية للقراءة تحتفظ بنقدية اكثر وتدفع توزيعات اقل وتعيد شراء الاسهم بشكل اقل. واستنادا على هذا التوقع توصل Hasan& Habib (2020) الى ان الشركات التي لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة لديها مستويات اعلى من الاحتفاظ بالنقدية وتكون العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة والاحتفاظ بالنقدية اكثر وضوحا للشركات التي لديها مشاكل وكاله اكثر، وقيود مالية، ومخاطر اعادة التمويل. كما ان الشركات التي لديها افصاحات اقل قابلية للقراءة تدفع توزيعات اقل وتعيد شراء الاسهم بصورة اقل.

واشارت الدراسات (Ebaid,2024; Kalelkar et al.,2023; Bai et al.,2022; Seifzadeh et al.,2020) للعلاقة بين القابلية للقراءة وخصائص المدير التنفيذي مثل الجنس، والعمر، والمعرفة بالاعمال، والتفضيلات المعرفية ، والسلطة، والاخلاق المهنية،

والنرجسية ، والثقة الزائدة. اذ توصل (Bai et al.,2022) باستخدام مؤشر BOG لقياس القابلية للقراءة ، الى ان الثقة الزائدة للمديرين التنفيذيين ادت الى زيادة قابلية التقارير المالية للقراءة لتخفيض تكاليف التمويل الخارجى او عند الحاجة لزيادة راس المال من سوق الاوراق المالية. وباستخدام مؤشر FOG لقياس القابلية للقراءة، توصل Seifzadeh et al (2020) لوجود علاقة ايجابية بين الثقة الزائدة وقصر النظر والنرجسية للمديرين التنفيذيين و قابلية التقارير المالية للقراءة. وباستخدام مؤشر FOG لقياس القابلية للقراءة فى تقارير 10-k وتطوير مؤشر القدرة الادارية العامة⁷ general managerial ability للمدير التنفيذى توصل (Kalelkar et al(2023) الى ان القدرة الادارية العامة للمدير التنفيذى ترتبط سلبيا بقابلية تقارير 10-k للقراءة.

كما اشار البعض (Ebaid,2024; Jia &Li,2022; Hassan et al.,2018) الى تاثير سمات هيكل الحوكمة (حجم مجلس الادارة ، واجتماعات مجلس الادارة ، وجود خبراء فى مجلس الادارة ، وهيكل الملكية، والتنوع الجنسى) على قابلية تقارير السنوية للشركات للقراءة. وباستخدام ست مقاييس مختلفة للقابلية للقراءة⁸ توصل (Jia &Li,2022) الى ان وجود وفاعلية لجان ادارة المخاطر⁹ ترتبط ايجابيا مع قابلية افصاحات ادارة المخاطر للقراءة .

كما اختبرت بعض الدراسات العلاقة بين القابلية للقراءة وراى مراقب الحسابات على سبيل المثال (Salehi et al.,2020 ; Kawada and Wang,2019). فبالاعتماد على مقياس FOG لقياس القابلية للقراءة هدفت دراسة (Salehi et al (2020) لاختبار تاثير

⁷ المكون من خمس خصائص للتاريخ الوظيفى للمدير التنفيذى(الادوار السابقة، والشركات السابقة، والصناعات السابقة، وخبرة المدير التنفيذى السابقة، وخبرة التكتل conglomerate experience)
⁸ Bog index; Flesch Reading Ease score; Coleman–Liau index; Flesch–Kincaid Grade level; Simple Measure of Gobbledygook; and Automated Reading index
⁹ لجان ادارة المخاطر هي لجنة تابعة لمجلس الادارة تشرف على ادارة المخاطر الشركة، وتمكن مجلس الادارة من التركيز على المسائل المتعلقة بادارة المخاطر وبالتالي توفر رقابة اعلى على القرارات الادارية ذات الصلة.

قابلية الايضاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة على تاخر تقرير مراقب الحسابات ورسوم المراجعة واصدار تقرير بشأن الاستمرارية. وباستخدام الشركات المدرجة فى بورصة طهران خلال الفترة من 2012حتى 2017 ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين تاخر اصدار تقرير مراقب الحسابات ورسوم المراجعة ومؤشرات قابلية القوائم المالية للقراءة، حيث تشير النتائج انه فى حالة انخفاض القابلية للقراءة يكون للمراجعين دوافع لتقليل تاخر اصدار تقرير مراقب الحسابات، كما سيبدل المراجعين جهودا اقل فى حالة انخفاض قابلية التقارير للقراءة لذلك فهم اقل احتمالا لفرض رسوم مراجعة اعلى على عملائهم. ووجود علاقة سلبية بين مؤشرات القابلية للقراءة واصدار راي بشأن الاستمرارية، حيث ينظر المراجعين للقابلية للقراءة والقابلية للفهم للقوائم المالية عند تقييم مخاطر الارتباط وفى حالة انخفاض القابلية للقراءة يلجاء المراجعين لاصدار راي بشأن الاستمرارية كحل نهائى لتخفيض خطر التقاضى. كما توصل (Kawada and Wang, 2019) الى وجود علاقة سلبية بين اصدار تقارير بشأن الاستمرارية ومؤشر القابلية للقراءة للشركات فى السنوات المقبلة.

وبالنظر للدور الاساسى للتقارير السنوية الا وهو توفير المعلومات للمستخدمين التى تسمح لهم باتخاذ القرارات الاقتصادية . مما يجعل من الضرورى عدم الاكتفاء بالنظر الى نوع المعلومات التى يتم توصيلها فى هذه التقارير ولكن يجب ايضا الاخذ فى الاعتبار فاعلية هذا التوصيل . وبناء على ذلك دعا المنظمين و هيئة الاشراف والرقابة على تداول الاوراق المالية SEC والباحثين الى تحسين قابلية التقارير السنوية للقراءة من اجل المستثمرين. اذ يؤثر انخفاض قابلية التقارير السنوية للقراءة على التقييم السوقى للشركة من قبل المستثمرين. حيث تعيق التقارير المالية الاقل قابلية للقراءة قدرة المستثمرين على معالجة واستيعاب المعلومات بطريقة فعالة ودقيقة مما يؤدى الى زيادة عدم التاكيد حول تقييم الاسهم (chen et al., 2023).

فيكون للسماة اللغوية للتقارير المالية تأثير على تكلفة رأس المال للشركات ترجع الى احتمالين، الاحتمال الاول ان الشركات التي تفصح عن تقارير مالية اكثر تعقيداً (اي اطول وصعبة القراءة) اكثر احتمالاً لان تعاني من مشاكل عدم تماثل في المعلومات، والذي يرجع الى ميل المديرين لهيكلة التقارير المالية بشكل استراتيجي للتشويش على ضعف الاداء او لاختفاء الاداء السيئ. الاحتمال الثاني يشير الى انه من المتوقع ان يغير الافصاح السردى الاكثر تعقيداً فهم المستخدمين عن الاداء المستقبلي للشركة ويؤثر على احكامهم وقراراتهم ويخلق عدم التاكيد حول عوائد الاسهم المستقبلية ويزيد خلاف المستثمرين حول كيفية تفسير الاشارات العامة مما يؤدي لزيادة تكلفة رأس المال. واستنادا على ذلك اختبر Rjiba et al (2021) باستخدام مؤشر BOG لقياس القابلية للقراءة، تأثير قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة على تكلفة رأس المال الملكية وتوصل الى ان الشركات التي لديها تقارير سنوية اصعب في القراءة تواجه تكاليف تمويل بالملكية اعلى. اذ تقيد قابلية التقارير المالية للقراءة الاقل من قدرة المستثمرين على الوصول لتوقعات دقيقة عن الاداء المستقبلي للشركة، وتزيد من ادراكهم للمخاطر، وبالتالي يتطلب المستثمرين علاوة اعلى على المخاطر، وهو ما يؤدي لزيادة تكلفة رأس المال.

ووفقاً لـ Jia & Li (2022) يمكن النظر الى اهمية قابلية المعلومات المالية للقراءة من اربع جوانب. اولاً تعتبر القابلية للقراءة ذات اهمية للمستثمرين وتؤثر على حجم التداول خاصة التداول بواسطة صغار المستثمرين، وتودي الى انخفاض مخاطر انهيار اسعار الاسهم ، ثانياً ياخذ الدائون القابلية للقراءة في اعتبارهم عند اتخاذ قرارات الاقراض، ثالثاً القابلية للقراءة ذات اهمية للمحللين الماليين والمراجعين، اذ ان القابلية للقراءة ترتبط سلبياً بتشتت اراء المحللين وتحسن من دقة تنبؤات الارباح، واخيراً ترتبط القابلية للقراءة بالاداء المالي وكفاءة الاستثمارات. وفي هذا السياق توصل (Li et al., 2024) الى ان ضعف قابلية التقارير السنوية للقراءة للشركات المدرجة في بورصة الصين يعيق الشركات من الوصول لتمويل الائتمان التجاري. وباستخدام مؤشر FOG مؤشر Flesch-Kincaid وحجم الملف

كمقاييس للقابلية للقراءة توصل (2022) Yin et al الى ان التحسين في قابلية تقارير 10K للقراءة الناتج عن قانون الكتابة البسيطة Plain Writing Act of 2010 ادى لانخفاض مخاطر انهيار اسعار الاسهم.

وباستخدام مؤشر BOG لقياس القابلية للقراءة، اختبرت دراسة (2023) Chen et al ما اذا كانت قابلية التقارير السنوية للقراءة ترتبط باخطاء التسعير للاسهم¹⁰ equity mispricing ويشمل خطأ التسعير اما التسعير الاقل او المبالغة في التسعير وكلا منهم مدفوع بتصورات المستثمرين لقيمة الشركة التي تختلف عن قيمتها الجوهرية. واشتملت عينة الدراسة على 10867 مشاهدة سنوية من عام 1994-2016. وتوصلت الدراسة الى ان الشركات الاقل قابلية للقراءة لديها اخطاء تسعير للاسهم اعلى والتي تمتد بين المبالغة في التسعير والتسعير الاقل. حيث تشير النتائج الى ان التعقيد يرتبط بقابلية تقارير السنوية الاقل للقراءة والذي بدوره يزيد من عدم تماثل المعلومات بين الادارة والمستثمرين، مما يساهم في تباين اكبر بين القيمة الجوهرية والقيمة السوقية للشركة. كما توصل الباحث الى ان زيادة ملكية الشركات من قبل المستثمرين الافراد يزيد من قوة العلاقة بين انخفاض قابلية التقارير السنوية للقراءة واخطاء التسعير للاسهم والذي يرجع الى افتقار المستثمرين الافراد لكل من الخبرة الاستثمارية والوصول للمعلومات الخاصة. وايضاً يخفض وجود المحللين الماليين الخبراء من حدة العلاقة بين قابلية التقارير السنوية الاقل للقراءة والمبالغة في تسعير الاسهم ويرجع ذلك الى ان توصيات المحللين المعلوماتية تخفض من الافتقار للمعلومات من قبل المستثمرين بالنسبة لادارة الشركة.

وقدم (2019) Hesarzadeh and Rajabalizadeh اثنتين من التفسيرات النظرية للعلاقة الايجابية بين القابلية للقراءة وكفاءة المعلوماتية¹¹. اولاً وفقاً لما تشير اليه نظريات علم النفس

¹⁰ اخطاء التسعير هو الانحراف بين القيمة الجوهرية intrinsic value والقيمة السوقية للشركة الذي يعود بشكل جزئي لعدم التماثل في المعلومات بين الادارة والمستثمرين.

¹¹ المدى الذي يعكس فيه سعر السوق كل المعلومات الملائمة، وهي جانب اساسي لجودة سوق راس المال.

فان انخفاض القابلية للقراءة يضعف سهولة معالجة المعلومات، مما يضعف من اعتقاد المستثمرين عن قابلية للقراءة لافصاحات الشركات وقدرتهم على الوصول للمعلومات المفيدة، مما يؤدي الى احتمال الفشل في استيعاب المعلومات او تاجيل اصدار الاحكام والقرارات. وفي هذه الحالة تكون المعلومات اقل اكتمالا وتستغرق وقت اطول عندما تنعكس على اسعار السوق مما يخفض من كفاءة المعلوماتية ، ثانياً تقترح النظريات المالية ان انخفاض القابلية للقراءة يؤدي لانخفاض دقة المعلومات او انخفاض استيعاب المعلومات مما يؤدي الى احتمالية تحول لمصادر اخرى للمعلومات مثل خدمات محلى السوق. ويتطلب ذلك وقت ومجهود للحصول على المعلومات الملائمة والذي من شأنه يزيد تكاليف معالجة المعلومات. وتؤدي زيادة تكاليف معالجة المعلومات الى عدم الاستجابة او التاخر في رد فعل السوق على المعلومات وفي هذه الحالة تكون المعلومات اقل اكتمالا وتستغرق وقت اطول عندما تنعكس على اسعار السوق مما يؤدي الى انخفاض الكفاءة المعلوماتية. وباستخدام مؤشر FOG لقياس القابلية للقراءة، اختبرت دراسة Hesarzadeh and Rajabalizadeh (2019) العلاقة بين قابلية تقارير الشركات للقراءة والكفاءة المعلوماتية باستخدام 2219مشاهدة سنوية للشركات المدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من 2011-2017، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين قابلية تقارير الشركات للقراءة والكفاءة المعلوماتية وتكون هذه العلاقة اقوى للشركات الاعلى في عدم التماثل في المعلومات.

كما اشار Luo et al(2018) الى انه يمكن ان تساعد قابلية التقارير السنوية للقراءة في التخفيض من مشاكل الوكالة لسببين ،اولاً: يكون للشركات التي لديها تقارير مالية اكثر قابلية للقراءة مستويات اعلى من جودة الافصاح عن المعلومات والتي يمكن ان تقلل من درجة عدم تماثل في المعلومات التي يوجهها المستثمرين وتساعد في رقابة افضل للادارة، اذ يعد السبب الرئيسي لمشاكل الوكالة هو عدم تماثل في المعلومات بين الاصيل والوكيل والذي يمنع الاصيل من تقييم كفاءة وجهود الوكلاء، ثانياً: تسهل قابلية التقارير السنوية

للقراءة من نقل المعلومات ذات القيمة للمستثمرين المحتملين، مما يؤدي لوجود ضغوط من قبل السوق على الاطراف الداخلية. فوفقا لفرض كفاءة السوق، تنعكس المعلومات ذات القيمة من افصاحات التقارير السنوية بسرعة على اسعار الاسهم، والذي بدوره يقود سلوك الاتجار للمستثمرين وبالتالي التخصيص الامثل للموارد في سوق راس المال. وبذلك تساعد الية السوق من خلال ضغط اشراف السوق على الاطراف الداخلية للشركة من تقيد السلوك الانتهازي والا فان الاداء الضعيف سيؤدي الى معدل دوران الادارة وتهديدات الاستحواذ العدائي من السوق.

وباستخدام عينة من 19221 مشاهدة سنوية للشركات المدرجة في بورصة الصينية منذ عام 2001-2015 اختبرت دراسة (Luo et al (2018) العلاقة بين قابلية التقارير السنوية للقراءة وتكاليف الوكالة للشركات. وباستخدام حجم وطول التقارير السنوية كمؤشرات للقابلية للقراءة. تم التوصل الى ان الشركات الاعلى في قابلية التقارير السنوية للقراءة لديها تكاليف وكالة اقل ناتجة من تعارض المصالح بين المساهمين والمدبرين وما بين كبار وصغار المساهمين. مما يشير الى مساهمة القابلية للقراءة في تحسين الرقابة على الاطراف الداخلية للشركة. وتكون العلاقة السلبية بين القابلية للقراءة وتكاليف الوكالة اكثر وضوحا للشركات التي لديها جودة اعلى في المراجعة الخارجية، وجودة نظام الرقابة الداخلية، وتغطية المحللين.

وبذلك قدمت الدراسات ادلة تجريبية (Ebaid,2024;de souza etal.,2019;Tuo et al,2019; Richard &staden,2015) على اهمية القابلية للقراءة للتقارير السنوية للشركات. اذ ترتبط انخفاض القابلية للقراءة بالعبارات المعقدة او الطويلة مما يجعل هناك صعوبة على القراء في الوصول للمعلومات من التقارير السنوية للشركات. حيث يتطلب تحليل التقارير المعقدة تحمل تكاليف ووقت اطول للوصول للمعلومات المفيدة لذلك فمن غير المحتمل

استثمار المستثمرين عندما يواجهون بمثل هذه التقارير والتي من شأنها تخفيض حجم المعاملات.

فتكون للشركات التي لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة ذات تغطية للمحللين اعلى، وتشتت اكبر في اراء المحللين، ودقة اقل، وزيادة عدم التاكيد في تنبؤات الارباح للمحللين الماليين. كما يمكن ان يكون للشركات ذات التقارير المالية الاقل قابلية للقراءة تقلب اعلى في عوائد الاسهم (Ebaid,2024). كما تعاني الشركات التي تفصح عن تقارير سنوية اكثر تعقيدا (والتي تعد اطول واصعب في القراءة) من مشاكل عدم تماثل في المعلومات الاكثر وتصنيفات اقل تفضيلا less favorable ratings وزيادة خلافات وكالات تصنيف السندات greater bond rating agency disagreement وارتفاع تكلفة راس المال (Ebaid,2024; Hidayatullah & Setyaningrum, 2019). كما يمد الموردون الائتمان التجارى بشكل اكبر للشركات التي لديها تقارير سنوية اكثر قابلية للقراءة (Ebaid,2024).

ونخلص من ذلك انه يكون للدافعة لجعل التقارير المالية قابلة للقراءة عندما تعكس هذه التقارير الاداء الجيد، وعلى العكس يحاول المديرين جعل التقارير السنوية اصعب في القراءة لاختفاء المعلومات السلبية والاداء السيء. اذ يستخدم المديرين مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة اما للتاكيد على نجاحهم او للتشويش على اخفائهم. وبذلك يمكن اعتبار كلا من استمرارية الارباح، والاداء الحالى ، ومقابلة او تجاوز معيار الاداء المرجعى محددات للقابلية للقراءة. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة مثل ممارسات ادارة الارباح، وخصائص المدير التنفيذي، وسمات هيكل الحوكمة، والسياسات المالية للشركة كما يكون لقابلية التقارير المالية للقراءة عواقب اقتصادية هامة على سوق راس المال.

اذ ترتبط القابلية للقراءة بتخفيض عدم تماثل فى المعلومات، وتخفيض تكلفة راس المال، وتخفيض تكاليف الوكالة، و الكفاءة المعلوماتية، وانخفاض مخاطر انهيار اسعار الاسهم.

6-2- تبني معايير التقرير المالى الدولية فى مصر

هناك حاجة ملحة لوجود مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية العالية الجودة والمقبولة عالمياً وتوحيد عرض القوائم المالية فى اسواق راس المال العالمية. اذ ادت العولمة السريعة للاسواق المالية وانتشار الشركات متعددة الجنسيات لزيادة الطلب على التقارير المالية القابلة للمقارنة على المستوى الدولى، ومن المتوقع انه بالتحول لمعايير التقرير المالى الدولية IFRS تصبح المعلومات اكثر قابلية للمقارنة، مما يحسن تقييم وتحليل القوائم المالية من قبل المستخدمين، كما يصبح المستخدمين اكثر ثقة بالمعلومات المقدمة، ويخفض عدم التاكيد الذى بدوره يعمل على كفاءة تخصيص الموارد، وتخفيض تكاليف راس المال (Bakare et al.,2020).

وعلى الرغم من الفوائد المتوقعة من التحول لـ IFRS الا ان اختيار استراتيجية التحول التبنى Adoption، (التوفيق Harmonization او التقارب Convergence) والتكييف adaptation يشكل تحدياً كبيراً للدول ومهنة المحاسبة. ويشير مصطلح التبنى Adoption الى وضع القواعد المحلية جانبا واستبدالها بمتطلبات IFRS ، بمعنى انه عندما تتبنى الدولة او السلطة IFRS فهذا يعنى انها تطبق IFRS بنفس الطريقة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ويجب ان تكون متوافقة 100% مع المبادئ التوجيهية الصادرة عن IASB (Herbert et al,2013, Bakare et al.,2020). ويستلزم التوفيق Harmonization تقليل الاختلافات بين المبادئ المحاسبية المستخدمة فى اسواق المال الكبرى حول العالم (Herbert et al,2013). كما اشار (شحاتة,1991) الى ان التوفيق Harmonization يعنى تقليل الاختلافات بين الممارسات المحاسبية السائدة فى الدول، بينما يعنى التتميط standardization استبعاد تلك الاختلافات نهائيا ومع ذلك فان

اصطلاحى التتميط والتوفيق اصبحا يستخدمان كمترادفين فى الفكر المحاسبى فى الوقت الحاضر. كما يمثل مفهوم التوفيق الرسمى formal (or de jure) Harmonization توفيق المعايير المحاسبية على سبيل المثال من خلال التبنى واسع الانتشار لمعايير التقرير المالى الدولية IFRS . بينما يمثل التوفيق المادى material (or de facto) harmonization توفيق للممارسات المحاسبية فى التطبيق العملى للمعايير المحاسبية (Bayerlein & Al farooque,2012).

ومنذ عام 1990 تم استبدال فكرة التوفيق Harmonization بمفهوم التقارب Convergence، ويعد التقارب Convergence مع IFRS عملية تدريجية لتغيير القواعد المحاسبية فى الدولة نحو IFRS ويعد شكل معين من التوفيق Harmonization او التتميط Standardization ومعظم الدول تتبع مسار التقارب من IFRS. على الرغم من ان بعض الدول فى سعيها للتقارب Convergence مع IFRS يمكن ان تتحرف الى حد ما بعيدا عن IFRS الصادرة من قبل IASB ، وفى هذه الحالة بعض الاختلافات تظل قائمة لان الالتزام جزئى وليس كليا كما فى التبنى Adoption الكامل لـ IFRS . كما يعنى التكيف adaptation ان التحول نحو IFRS يستلزم تعديل المعايير الصادرة عن IASB لتناسب مع خصائص او مصالح الدول/ السلطات وذلك بدون المساس بمعايير ومتطلبات الافصاح لـ IFRS (Bakare et al.,2020, Herbert et al,2013) .

فمن الواضح ان البلدان تواجه عقبات سياسية وثقافية وقانونية تحول دون التبنى الفورى لـ IFRS ونتيجة لذلك تقرر البلدان اتباع استراتيجيات تمكنهم من تحقيق ذلك بطريقة افضل. حيث قد تطبق الدول استراتيجيات 1- التبنى الكامل لـ IFRS 2- التقارب المستمر Continuous Convergence مع IFRS 3- تعديل المعايير لتناسب مع خصائصها المحلية دون المساس بمتطلبات الاعداد والافصاح الخاصة بالـ IFRS وتوفر الاستراتيجيتين

الثانية والثالثة الاعداد اللازم (التحول التدريجي) للتبني النهائي لIFRS في وجود عقبات امام التطبيق الكامل (Herbert et al,2013).

وتبنت مصر معايير المحاسبة الدولية IAS منذ عام 1997 وذلك بصدر قرار وزير الاستثمار رقم 503 لسنة 1997 والذي ألزم الشركات المساهمة والتوصية بالاسهم بتطبيق معايير المحاسبة المصرية وكانت تلك المعايير قد اعدت بما يتفق مع معايير المحاسبة الدولية فيما عدا بعض التعديلات الطفيفة التي اجريت عليها لتتمشى هذه المعايير مع الواقع المصرى . وان الموضوعات التي لم تتناولها معايير المحاسبة المصرية يرجع في معالجتها الى معايير المحاسبة الدولية لحين صدور المعايير المصرية بشأنها. ولموكبة التعديلات التي شهدتها المعايير الدولية صدر قرار وزير الاقتصاد رقم 345 لسنة 2002 بتعديل بعض احكام القرار الوزارى رقم 503 لسنة 1997، ثم بعد ذلك صدر قرار وزير الاستثمار رقم 243 لسنة 2006 بشأن اصدار معايير محاسبية جديدة وعددها 35 معيار (اعدت طبقا لمعايير التقرير المالى الدولية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية) لتحل محل معايير المحاسبة الجارى تطبيقها وقت صدور القرار والتي سبق اصدارها بالقرارين الوزاريين رقم 503 لسنة 1997 ، و345 لسنة 2002 (محمد، 2017، خلف، 2013).

كما أن مصر لم تشهد تحديثاً لمعايير المحاسبة بها منذ عام 2006 على الرغم مما شهدته المعايير الدولية من تطور لذا كان من الضروري العمل على إصدار نسخة محدثة بما يخدم الاستثمار وسوق المال في مصر ويزيد من تنافسيته ويبدأ العمل الفعلى بالإصدار الجديد لمعايير المحاسبة المصرية اعتباراً من الأول من يناير 2016 وتطبق على المنشآت التي تبدأ سنتها المالية في هذا التاريخ أو بعده. و الذى صدر بقرار وزير الاستثمار رقم 110 لسنة 2015¹²، وتتضمن المعايير 39 معياراً وإطار إعداد وعرض القوائم المالية محل معايير المحاسبة المصرية السابقة. ووضعت المعايير المصرية متوافقة إلى حد كبير مع المعايير

¹² https://fra.gov.eg/services_forms_compa

الدولية الحديثة و ملزمة لجميع الشركات وتؤدي إلى تحسين جودة القوائم المالية وذلك توحيداً للمعالجات والسياسات المحاسبية وتحقيقاً للمزيد من الإفصاح والشفافية، وبما يساعد جميع المهتمين في فهم ودراسة القوائم المالية واتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية المرتبطة بها على أساس سليم.

6-3- تحليل اثر تبني معايير التقرير المالى الدولية على قابلية التقارير المالية للقراءة واشتقاق فرض البحث

تهدف IFRS لتوحيد التقارير المالية للشركات من خلال مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية عالية الجودة لتوفير معلومات واضحة مع قدر اكبر من الافصاح (Cheung & Lau, 2016) وتعد كلا من معايير التقرير المالى الدولية IFRS الموضوعية من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً GAAP الامريكية الموضوعية من قبل FASB معايير المحاسبة الاكثر انتشاراً فى العالم. واتفقا على ان المعلومات المعروضة فى تقارير الشركات لا تعتبر مفيدة اذ لم تمكن مستخدمى التقارير من الوصول لفهم جيد (Sun et al., 2022; Samir et al., 2023). وبموجب ذلك فان القابلية للقراءة عامل رئيسى فى قدرة الشركة على توصيل المعلومات المحاسبية لاصحاب المصالح.

ومع تبني IFRS زادت كمية المعلومات المفصح عنها وادت الى تحسينات فى طول تقارير الشركات ، ويمكن ارجاع ذلك الى اثنين من الاسس النظرية الا وهما نظرية الشرعية ونظرية ادارة الانطباع. اذ تفترض نظرية الشرعية ان الشركات تقصح اكثر عن المعلومات خاصة معلومات المخاطر لتحسين شرعيتها بين اصحاب المصالح، والتخفيض من خطر التقاضى، والاضرار بالسمعة. ونظراً لفرض IFRS متطلبات افصاح على نطاق واسع، مما يدفع الشركات الى تقديم افصاحات مفصلة حول ممارستها وسياساتها وادارة اصولها والتزاماتها المالية للوفاء بمعايير المساءلة والشفافية المتوقعة من اصحاب المصالح، والتخفيض من

مخاطر التقاضي التي قد تنشأ من عدم الالتزام. مما يعنى ان الشركات قد تلتزم بمتطلبات الافصاح وفقاً لـ IFRS للحفاظ على سمعتها بين اصحاب المصالح.

كما تؤكد نظرية ادارة الانطباع على امكانية تغير المديرين لهجتهم وكمية افصاحات الشركة لتحقيق مصالحهم الشخصية، فى سياق تطبيق IFRS يمكن ان تفصح الشركات عن معلومات اكثر فى تقاريرها السنوية كوسيلة لادارة الانطباع من اجل الحصول على تاييد الاستراتيجى، والاستثمارات الاجنبية، وفرص التجارة الدولية. وبالتالي فان تبني IFRS يمكن ان يساعد فى خلق الشرعية وادارة الانطباع والذى بدوره يؤدى الى نمو متزايد فى حجم الافصاحات الواردة فى تقارير الشركات ويزيد طول التقرير السنوى (saravanan et al.,2023).

حيث اشار (Cheung and Lau (2016) الى ان زيادة طول الايضاحات المتممة بعد تطبيق IFRS ، والذى يرجع الى تاثير IFRS على متطلبات الافصاح المتعلقة بالعديد من السياسات المحاسبية على سبيل المثال: تجميع الاعمال business combinations، التدهور واستنفاد الشهرة، والادوات المالية، والمدفوعات على اساس الاسهم، والاصول غير الملموسة، وضرائب الدخل، واسحقاقات الموظفين، والمخصصات، والالتزمات والاصول الطارئة، والاثار المترتبة على التغيرات فى معدل التبادل، والممتلكات الاستثمارية investment property . وادت هذه التغيرات الى زيادة الافصاحات وزيادة طول الايضاحات المتممة للقوائم المالية.

وتسعى IFRS الى تقليل التعقيد فى اعداد التقارير وتوضيح المفاهيم المحاسبية الاساسية مما يسهل من الفهم الاكثر شمولاً للمعلومات المفصحة عنها. حيث يعد الهدف الاساسى لـ IFRS هو توفير معايير محاسبية عالية الجودة وقابلة للفهم ومقبولة على نطاق واسع لاغراض التقرير المالى (Sun et al.,2022). كما ان المنهج القائم على المبادئ الذى تتبناه IFRS يمكن من توفير معلومات اكثر فائدة واقل تعقيداً للمشاركين فى السوق. لذلك

فان محتوى التقارير السنوية بموجب IFRS يجب ان يكون اسهل فى القراءة والقابلية للفهم لاتخاذ القرارات من قبل المستخدمين.

ومن ناحية اخرى، يفترض فرض التشويش obfuscation hypothesis ان الشركات المدرجة تميل الى توصيل المعلومات بشكل اقل وضوحا من اجل ارباك القراء وتقليل احتمالية التدخل الخارجى. ونظرا لان IFRS تتيح قدر اكبر من التقدير الادارى فى التقارير المالية. فانها توفر بذلك فرصاً للمديرين لاستخدام اساليب التشويش مثل الاستخدام المفرط للغة المعقدة فى التقارير السنوية لاختفاء الاداء المالى الحقيقى ووضع الشركة (Effretuei et al., 2022). وبالتالي فان تطبيق IFRS ربما يؤدى الى زيادة تعقيد لغة التقارير السنوية مما ينتج عنه تعقيد الافصاح السردى واعاقه فهم القراء وبذلك فبالرغم من ان الاهداف الاساسية لـ IFRS المتمثلة فى القابلية للفهم وتخفيض التعقيد الا ان الممارسين يجدوا ان التقارير السنوية القائمة على IFRS معقدة للغاية ويصعب فهمها (saravanan et al., 2023).

واشار (Samir et al (2023) و (Cheung & Lau (2016) الى ان بعض الممارسين يجد ان التقارير المعده بموجب IFRS معقدة للغاية ويصعب تفسيرها فى حين يعتقد البعض الاخر ان IFRS تشجع على تحسين توصيل المعلومات لمستخدمى التقارير. ووفقاً للعديد من الخبراء ان المستوى الاعلى من التعقيد الناتج من تطبيق IFRS يجعل تقارير الشركات صعبة القراءة، وادعا ايضاً العديد من المحللين ان متطلبات الافصاح الصارمة التى تفرضها IFRS ادت الى اطالة التقارير.

كما اشارت دراسة (Ebaid (2024) الى ان تبني IFRS لديه تاثير سلبي على قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة وذلك لزيادة عدد الافصاحات فى التقرير او لصعوبات فى ترجمة IFRS للغة المحلية. فعلى الرغم من ان صدورها فى الاصل باللغة الانجليزية، فانه غالبا ما يتم اعداد IFRS باللغة المحلية لكل بلد. وقد تم التركيز فى الدراسات اللغوية

والتواصلية الى ان المعانى النقدية غالبا ما يتم فقدها فى الترجمة. حيث استخدام IFRS فى لغات اخرى غير الانجليزية يخلق احتمالية اختلافات فى الترجمة والتي قد تؤدى لاختلافات فى النتائج المحاسبية عند استخدام لغات مختلفة. حيث قد يصل المستخدمين والمحاسبين فى بلد معين الى استنتاجات عن المعانى لـ IFRS قد لا تتفق مع المعنى المقصود من قبل IASB وذلك بسبب صدور المعايير المحاسبية باللغة الانجليزية ومن ثم اعادة ترجمتها عالميا للغتهم المحلية وقد لا تتفق الترجمة مع المعانى المقصودة فى IFRS.

وبناء على ذلك فمن حيث المبدأ يجب ان يؤدى تطبيق IFRS للحد بشكل كبير من الاقصاحات المعقدة وزيادة قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة، ومع ذلك تسمح IFRS بقدر كبير من تقديرات للادارة فى المعالجات المحاسبية واختيار الكلمات المفصح عنها المالية وغير المالية (Cheung & Lau,2016) والذي يمكن ان يؤدى الى توسيع محتوى التقارير المالية ويثير المخاوف حول التعقيد وبالتالي لا تزال هناك حجتان متعارضتان حول كيفية تأثير IFRS على القابلية للقراءة (saravanan et al.,2023).

فمن ناحية ادى تبني IFRS الى تحسين جودة التقارير المالية بسبب توفير معلومات اضافية ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة، كما يساهم تبني IFRS فى تخفيض الاختلافات بين التقارير المالية فى البلدان المختلفة مما يدعم القابلية للمقارنة للمعلومات ويخفض من عدم تماثل فى المعلومات، ويحسن من مقدرتها التفسيرية كمؤشر على اداء الشركة، ويؤدى بذلك الى تحسين العلاقة بين المعلومات المستقبلية وعوائد الاسهم. ومن ناحية اخرى يعتبر تبني IFRS احد اهم العوامل المسببة للتحميل الزائد للمعلومات. والذي يحدث عندما تتضمن التقارير المالية كم هائل من المعلومات وتسبب التشويش بين المستخدمين بدلا من مساعدتهم فى استيعاب الوضع المالى للشركة. كما تتزايد شكاوى الشركات التى تطبق IFRS لزيادة حجم وتكاليف الاقصاح، بالاضافة لصعوبة وصول المستخدمين الى المعلومات المناسبة لفهم الاداء المالى للشركة (Samir et al.,2023).

واشارت بعض الدراسات ان تبني معايير التقرير المالى الدولية ادى لزيادة قابلية القوائم المالية للقراءة مقارنة بالفترة قبل التبني (Cheung & Lau, 2016; Efrtuei et al., 2022; Sun et al., 2022) ، بينما وجد البعض الاخر الى ان تبني IFRS ادى الى صعوبة القراءة للقوائم المالية (Ebaid, 2024; saravanan et al., 2023; Hidayatullah & Setyaningrum, 2019; Richards & Staden, 2015).

واختبرت دراسة (Cheung & Lau, 2016) العلاقة بين قابلية الافصاحات المالية للقراءة وتبني IFRS فى استراليا من خلال تقييم اولاً: تأثير تبني IFRS على قابلية الايضاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة، ثانياً: السياسات المحاسبية التى يحتمل ان تؤدى لزيادة طول الايضاحات المتممة بعد تبني IFRS و اشارت النتائج الى ان التقارير المالية اصبحت اطول بكثير بعد تبني IFRS ولكنها اكثر قابلية للقراءة، كما ان طول الافصاحات فى ملخص السياسات المحاسبية الهامة والادوات المالية والاصول الغير ملموسة اطول بكثير بعد تبني IFRS .

وعند اختبار دراسة (Efrtuei et al, 2022) تأثير تبني IFRS على تعقد الافصاح السردى. وذلك بالنظر للتعقيد بكونه إما إعلامياً (يحسن الفهم) او غير اعلامى (يسبب التشويش) وتشير النتائج الى ان تبني IFRS ادى لزيادة استخدام الكلمات المعقدة فى الافصاحات وادى زيادة تعقيد الكلمات الى زيادة معلوماتية التقارير وليس بالضرورة زيادة التشويش.

كما اختبرت دراسة (Sun et al, 2022) ما اذا كان تبني IFRS يؤثر على القابلية للقراءة والايجاز فى تقارير الشركات وتم قياس القابلية للقراءة بمؤشر FOG و طول التقرير (بعدد صفحات التقرير) وباستخدام عينة من 100 شركة مدرجة فى بورصة الصين من عام 2014-2018، تشير النتائج ان كلا من القابلية للقراءة والايجاز فى تقارير الشركات عند مستوى منخفض وفى اتجاه هبوطى خلال فترة الدراسة ومع ذلك نجد ان تطبيق IFRS ادى الى تقارير اطول ولكنها قابلة للقراءة.

ومن ناحية اخرى، هدفت دراسة Richards&staden(2015) لمقارنة مدى قابلية الافصاحات السردية فى التقارير السنوية للقراءة قبل وبعد تبني IFRS، وتم قياس القابلية للقراءة باستخدام اربع مؤشرات Flesch ,Flesch–Kincaid,Fog,Smog وتم التوصل الى انخفاض قابلية القوائم المالية للقراءة بعد تبني IFRS فى نيوزيلاندا، حيث ادى تبني IFRS الى زيادة كبيرة فى طول وتعقيد التقارير. كما توصل ان الشركات ذات الرفع المالى الاعلى لديها افصاحات اكثر تعقيداً وقل قابلية للقراءة والذي قد يرجع الى فرض المقرضين متطلبات افصاح اضافية على الشركات التى لديها مستويات اعلى من الديون. وايضاً عند قيام (Lang & Lawrence,2015) بفحص التقارير السنوية لـ 15000 شركة عبر 42 دولة خلال الفترة من 1998-2011 وجد زيادة مستويات الافصاح بعد تطبيق IFRS.

وفى نفس السياق هدفت دراسة Hidayatullah&Setyaningrum(2019) لاختبار تاثير تبني IFRS على قابلية التقارير السنوية للقراءة وتتكون عينة الدراسة من 52 شركة عامة فى اندونيسيا خلال الفترة من 2010-2011، ومن 2013-2014 وتم قياس القابلية للقراءة باستخدام مؤشر FOG وطول التقارير السنوية (عدد كلمات التقرير السنوى) وتشير النتائج الى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين تبني IFRS وقابلية للقراءة لافصاحات القوائم المالية. كما توصل الى وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة وطول الافصاح، حيث الشركات الكبرى لديها افصاحات اطول واكثر تعقيداً، وايضا بين الرفع المالى وطول الافصاحات، والذي قد يرجع الى انه تكون هناك حاجة لافصاحات اضافية تتعلق بالادوات المالية و اتفاقيات القروض والمخاطر بعد تطبيق IFRS.

واشار (Toerien & Toit (2023 الى سعى المستثمرين الى فهم المخاطر المتلازمة فى الادوات المالية المعقدة، ويصعب الافتقار الى شفافية الافصاحات من تقييم المستثمرين للمخاطر، مما قد يترتب عليه خسائر مالية كبيرة. مما دفع لوجود متطلبات لاحقة للحاجة الى

تحسين القواعد التنظيمية للافصاح عن المخاطر لزيادة جودة الافصاح، وتخفيض عدم تماثل المعلومات، من خلال توفير المزيد من الافصاحات المفصلة. اذ تصعب الطبيعة النوعية لجودة التقرير من قياس منفعة الافصاحات. لذلك هدفت دراسة (Toerien & Toit, 2023) لتقييم ما اذا كانت التعديلات على معيار المحاسبة الدولي IAS39 و تطبيق معيار IFRS9 قد ادى لتحسين القابلية للقراءة وبالتالي جودة ومنفعة الافصاح عن معلومات الخطر، وتم قياس القابلية للقراءة بالمؤشرات *The Flesch Reading Ease and Gunning-Fog* وباستخدام عينة من الشركات المدرجة في بورصة جوهانسبرج خلال الفترة من 2005-2021 ، تظهر النتائج ان افصاحات المخاطر اصبحت اطول واقل قابلية للقراءة بعد تطبيق التعديلات على معيار IAS39 و معيار IFRS9 .

كما هدفت دراسة (saravanan et al (2023) لاختبار تاثير تقارب مع IFRS على قابلية التقارير السنوية للقراءة، وباستخدام عينة من 143 شركة هندية مدرجة في سوق الاوراق المالية خلال الفترة من 2012 حتى 2021، تم تقييم ابعاد القابلية للقراءة وهما طول التقرير و التعقيد، اذ تم قياس طول التقرير باللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات، واللوغاريتم الطبيعي لعدد الجمل في التقرير السنوي، وتم قياس التعقيد باستخدام مؤشرات *Gunning Fog, Flesch Reading ease and Flesch-Kincaid grade index*. وأشارت النتائج الى انه بعد تحول الشركات الهندية لاعداد التقارير وفقاً ل IFRS ، اصبحت التقارير السنوية اطول بكثير واكثر تعقيداً. مما تسبب في تدهور القابلية للقراءة وبشكل خاص عرضت الايضاحات المتممة الزيادة الاكبر في الطول والتعقيد يتبعها التقرير السنوي باكمله. وكان للايضاحات المتممة دور فعال في نشأة التعقيد الملحوظ في التقرير السنوي باكمله في الفترة بعد تطبيق IFRS.

وباستخدام مؤشر القابلية للقراءة FOG هدفت دراسة (Samir et al(2023) لتقييم قابلية تقارير الشركات المصرية للقراءة من خلال اختبار تاثير تبني IFRS على تحميل الزائد

للمعلومات الواردة فى التقارير السنوية وباستخدام عينة من 48 شركة مدرجة فى البورصة المصرية من عام 2013-2021. تشير النتائج الى ان مستوى القابلية للقراءة فى تقارير الشركات غير مرضى ويتجه نحو الانخفاض خلال فترة الدراسة. اذ ادى تبني IFRS لتقارير اقل قابلية للقراءة فى الشركات المصرية.

كما انه عند اختبار دراسة (Ebaid (2024) تأثير تبني IFRS على قابلية للقراءة للتقارير السنوية للشركات فى المملكة العربية السعودية. حيث اشتملت عينة الدراسة على 67 شركة مدرجة فى سوق الاوراق المالية فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2014-2019. وباستخدام ثلاث مقاييس للقابلية للقراءة تناسب قياس القابلية للقراءة فى التقارير السنوية المعدة باللغه العربية وهما طول التقرير، وحجم التقرير، واستخدام صيغة LIX ، تشير النتائج الى ان تبني IFRS ادى لتخفيض قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة. كما تشير النتائج لوجود تأثير معنوى لحجم الشركة وربحية الشركة على قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة. بينما لم يتم التوصل لنتائج معنوية لتاثير الرفع المالى، وعمر الشركة، والصناعة التى تعمل فيها الشركة على قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة.

وبالاتفاق مع معظم الدراسات (Ebaid,2024; saravanan et al.,2023; Hidayatullah & Setyaningrum,2019; Richards&staden,2015) التى اكدت على ان تبني IFRS له تاثير سلبى على قابلية للقراءة للتقارير السنوية سببه أن IFRS تتطلب افصاحات اكثر مما يؤدى لزيادة طول التقرير السنوى مما يجعله اكثر صعوبة فى القراءة وعليه يمكن اشتقاق فرض البحث كالتالى:

H1: يؤثر تبني معايير التقرير المالى الدولية معنوياً وسلبياً على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

4-6- منهجية البحث

بناء على ما سبق وتماشيا مع ما توصلت اليه نتائج استقراء الدراسات السابقة من ناحية والواقع العملى الذى يشير الى تنامى الدور الذى تلعبه قابلية للتقارير المالية السنوية للقراءة بعد تبنى الدول لمعايير التقرير المالى الدولية والتي من ضمنها جمهورية مصر العربية وذلك بصدر قرار وزير الاستثمار رقم 10 لسنة 2015 ببدء العمل الفعلى بالاصدار الجديد لمعايير المحاسبة المصرية اعتبارا من يناير 2016 (يوسف، 2020). مما استدعى اختبار تاثير تبنى معايير التقرير المالى الدولية IFRS على قابلية للقراءة للتقارير المالية السنوية للشركات العاملة فى جمهورية مصر العربية . وسيتعرض الباحث فى هذا الجزء لتصميم الدراسة التطبيقية التى تهدف الى اختبار فرض البحث الذى تم التوصل اليه على النحو التالى:

1-4-6- مجتمع وعينة الدراسة

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فرض البحث الذى تم التوصل اليه فى الشق النظرى من البحث ولتحقيق ذلك فسوف يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية المصرية وذلك خلال الفترة قبل تبنى جمهورية مصر العربية IFRS من 2013 - 2014 و الفترة بعد تبنى جمهورية مصر العربية IFRS من 2016-2017 وذلك بعد استبعاد المؤسسات المالية نظرا لخضوعها لقواعد تنظيمية ومتطلبات قياس وافصاح خاصة بها والنتائج من اختلاف طبيعة نشاطها وذلك قياسا على دراسة على (2022) وقد تم اختيار العينة بناءً على عدة اعتبارات الا وهى: اتاحة التقارير السنوية للشركات متضمنة (تقرير مراقب الحسابات والقوائم المالية والايضاحات المتممه)، ان تقوم الشركات بنشر قوائمها المالية بالجنه المصرى، كما تم استبعاد الشركات التى تعد قوائمها المالية بالعملة الاجنبية وكذلك الشركات التى لم يتمكن الباحث من الحصول على بيانها خلال اى سنة من سنوات الدراسة. وبذلك بلغ حجم العينة 80 شركة باجمالى عدد مشاهدات 320 مشاهدة سنوية. ويلخص الجدول التالى توزيع بيانات عينة الدراسة:

جدول (1)

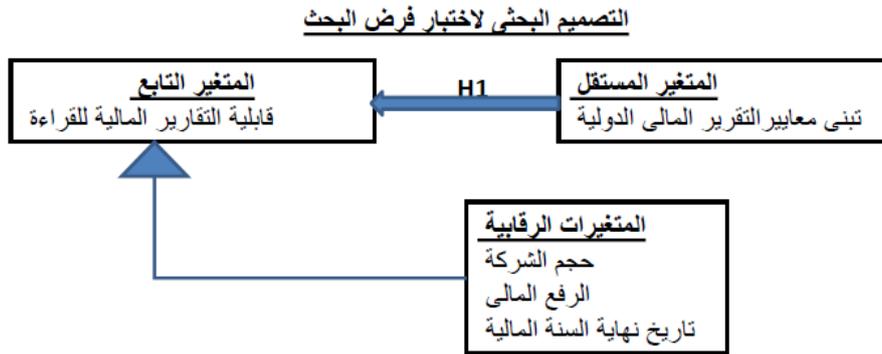
القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات
الاغذية والمشروبات والتبغ	١٥	٦٠
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	١٠	٤٠
كيماويات	٦	٢٤
منسوجات وسلع معمرة	٤	١٦
الورق ومواد التعبئة والتغليف	٤	١٦
العقارات	٢٣	٩٢
رعاية الصحية والادوية	٨	٣٢
سياحة والترفيه	١٠	٤٠
الاجمالي	٨٠	٣٢٠

6-4-2- نموذج البحث وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة

وفقاً لفرض البحث يتوقع الباحث وجود تأثير سلبي لتبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مما استلزم تناول نموذج البحث وتوصيف وقياس المتغيرات على النحو التالي:

6-4-2-1- نموذج البحث:

يظهر نموذج البحث على النحو التالي :



المصدر: اعداد الباحث

$$Read = \beta_0 + \beta_1 IFRS + \beta_2 size + \beta_3 lev + \beta_4 year + \epsilon$$

6-4-2-2- المتغير التابع:

Read : قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مفاصة بكل من حجم الملف (اللوغاريتم الطبيعي لعدد الميجابايتس)، وطول التقارير المالية (اللوغاريتم طبيعي لعدد صفحات التقرير المالي متضمنة القوائم المالية وايضاحتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات) وذلك تبعاً لكلا من (على،2022؛Luo 2022؛ de souza et al.,2019؛ Sun et al.,2022؛ Ebaid,2024؛ et al.,2018).

6-4-2-3- المتغير المستقل:

IFRS متغير وهمي يأخذ القيمة (صفر) خلال الفترة قبل تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2013-2014 والقيمة (1) خلال الفترة بعد تبني جمهورية مصر العربية IFRS

من 2016-2017 ;Hidayatullah & 2023 ;saravanan et al.,2024; Ebaid,2024; Setyaningrum,2019; Richards&staden,2015) .

6-4-2-4- المتغيرات الرقابية:

Size حجم الشركة ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (de Ebaid,2024; Souza & Borba,2022; Hidayatullah&Setyaningrum,2019) ، ووفقاً لـ de Souza & Borba(2022) فان الشركات الاكبر تنشر تقارير اقل تعقيدا ويمكن ارجاع ذلك الى بعد الرقابة الخارجية لفرض التكاليف السياسية لـ Watts & Zimmerman,1986 بان الشركات الكبرى لديها رقابة اكبر من الاطراف المستفيدة مما ينتج عنه تقارير اقل تعقيداً. في حين اشار (de Souza et al.,2019; Hidayatullah & Setyaningrum,2019) الى ان الشركات الكبرى لديها افصاحات اطول واكثر تعقيداً .

LEV:الرفع المالي نسبة اجمالي الالتزامات الى إجمالي الأصول (Ebaid,2024;de Souza et al.,2019;Hidayatullah&Setyaningrum,2019;Richards&staden,2015) و اشارت الدراسات (de Souza et al.,2019;Hidayatullah&Setyaningrum,2019) الى ارتباط الرفع المالي بطول الافصاحات. فالشركات الاعلى في نسب الرفع المالي اكثر احتمالاً لعرض افصاحات محاسبية سرديّة اكثر تعقيداً (اقل قابلية للقراءة).

Year :تاريخ نهاية السنة المالية وهو متغير وهمي ياخذ القيمة(1) اذ كان تاريخ نهاية السنة المالية للشركة 12 /31 و(صفر) بخلاف ذلك (على،2022) .

6-4-2-5- توصيف وقياس متغيرات الدراسة

تم توصيف وقياس متغيرات الدراسة كالآتي:

جدول (2)

العلاقة المتوقعة	قياسه	توصيفه	نوعه	المتغير
	بكلا من حجم الملف (اللوغاريتم الطبيعي لعدد الميغابيتس) ، وطول التقارير المالية (اللوغاريتم طبيعي لعدد صفحات التقرير المالي متضمنة القوائم المالية وابطاحتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات) وذلك تبعاً لكلا من (على،2022 Ebaid,2024; Sun et al.,2022; de souza etal.,2019;Luo et al.,2018	عرف Loughran and McDonald (2016)as cited in(Toerien & Toit,2023) القابلية للقراءة بانها جانب من جوانب تحليل النص الذى يقيم قدرة القارئ على فهم الرسالة المقصودة وقدرة المستثمرين و المحللين على الوصول للمعلومات ذات المقدرة التقييمية من التقارير المالية	المتغير التابع	قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة Read

-	<p>كمتغير وهمى يأخذ القيمة (صفر) خلال الفترة قبل تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2013-2014 والقيمة (1) خلال الفترة بعد تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2016-2017 (Ebaid,2024; saravanan et al.,2023; Hidayatullah & Setyaningrum,2019; Richards&staden,2015)</p>	<p>تبني الشركات المساهمة المدرجة في بورصة الاوراق المالية المصرية لمعايير التقرير المالى الدولية (يوسف،2020).</p>	المتغير المستقل	تبني معايير التقرير المالى الدولية IFRS
-/+	<p>ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الاصول (Ebaid,2024; de souza & Borba,2022; Hidayatullah&Setyani (ngrum,2019</p>	<p>يعبر عن القدرات والامكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية للشركة التى تمكنها من استخدام نظم معلومات متطورة ومن ان يكون لديها هيكل رقابة داخلية قوى يساعد على تخفيض حجم التحريفات فى القوائم المالية ومن ثم حجم اختبارات واجراءات المراجعة (يوسف،2020)</p>	رقابى	حجم الشركة Size

-	نسبة اجمالي الالتزامات الى اجمالي الاصول (Ebaid,2024;de souza et al.,2019;Hidayatullah & Setyaningrum,2019; Richards & staden,2015)	يعبر عن مدى اعتماد الشركة فى تمويل اصولها على الاموال المقترضة من الغير وهو ما يمكن اعتباره احد مؤشرات التحقق من احتمال تعرض الشركة لمخاطر الافلاس ومدى استقرارها المالى وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها(على،2022، يوسف،2020)		نسبة الرفع المالى LEV
-/+	كمتغير وهمى ياخذ القيمة (1) اذ كان تاريخ نهاية السنة المالية للشركة 31/12 و(صفر) بخلاف ذلك (على،2022)	يعبر عن النقطة الزمنية التى تقوم فيها ادارة الشركة بتقييم نتيجة اعمالها عن السنة المالية المنتهية وتحديد مركزها المالى فى تلك النقطة. للبدء فى اعداد قوائمها المالية وتوصيلها لمختلف اصحاب المصالح بعد مراجعتها من قبل مراقب الحسابات (على،2022)		تاريخ نهاية السنة المالية year

6-4-3- ادوات واجراءات الدراسة التطبيقية

اعتمد الباحث فى الحصول على البيانات اللازمة لاجراء الدراسة التطبيقية على عدة مصادر تتمثل فيما يلي: التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات خلال الفترة قبل تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2013-2014 و الفترة بعد تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2016-2017 من مواقعها على الانترنت. ومن خلال موقع مباشر مصر⁽¹³⁾. واستبعد الباحث سنة 2015 من التحليل نتيجة صدور قرار وزير الاستثمار رقم 110 لسنة 2015 باصدار نسخة جديدة من معايير المحاسبة المصرية المعدلة يتم العمل بها، وفقا للمادة الثالثة من القرار اعتبارا من 1/1/2016، مما لا يمكن الباحث من الحصول على القوائم المالية المعدة وفقاً لهذا الاصدار . وقد تقوم بعض الشركات بتطبيق المعايير المصرية المعدلة اختياريًا فى سنة 2015 مما دعا الباحث لاستبعاد اثر التبني الاختيارى لهذا الاصدار الجديد، على العلاقة الرئيسية محل الدراسة.

7-3-4- ادوات التحليل الاحصائى

تعرض الدراسة فى هذه الجزئية اهم الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة ويوضح الجدول رقم 3 اهم الاحصاءات الوصفية والتي تشمل كلا من المتوسط والوسيط والانحراف المعياري واعلى وادنى قيمة لمتغيرات الدراسة التطبيقية. اما لاختبار فروض الدراسة فقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد وذلك من خلال استخدام برنامج SPSS الاصدار 25

⁽¹³⁾ <https://www.mubasher.info/markets/EGX>

الاحصاءات الوصفية جدول (3)

	IFRS	LEV	In size	year	Read2In In	Read1In kb
N	Valid 311	311	311	311	311	311
	Missing 0	0	0	0	0	0
Mean	.51	.4051764 06056260	20.0332241 28896894	.86	3.51795652 9304825	8.03400223 0031144
Median	1.00	.4089004 46965923	20.0013241 22357556	1.00	3.52636052 4616160	8.05896001 7769417
Std. Deviation	.501	.2216430 68128493	1.78856537 5922764	.352	.319920213 723400	.887469477 132421
Minimum	0	.0046210 92912280	14.2790042 93759055	0	2.70805020 1102210	5.78689738 1366710
Maximum	1	1.0483847 70924110	25.2830220 37028880	1	4.46590811 8654580	9.85880394 4909490

تتكون عينة الدراسة من 311 مشاهدة تغطي فترة الدراسة من 2013-2014 ومن 2016-2017 المتغيرات IFRS متغير وهمى يأخذ القيمة صفر خلال الفترة قبل تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2013-2014 والقيمة 1 خلال الفترة بعد تبني جمهورية مصر العربية IFRS من 2016-2017، Read1In kb: قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مقاسة بحجم الملف (اللوغاريتم الطبيعي لعدد الميجابايتس)، Read2In In: قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مقاسة بطول التقارير المالية (اللوغاريتم طبيعي لعدد صفحات التقرير المالي متضمنة القوائم المالية وإيضاحتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات، Size حجم الشركة ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الاصول، LEV: الرفع المالي نسبة اجمالي الالتزامات الى اجمالي الاصول، Year: تاريخ نهاية السنة المالية وهو متغير وهمى يأخذ القيمة 1 اذ كان تاريخ نهاية السنة المالية للشركة 12/31 وصفر بخلاف ذلك

ويتضح من الجدول رقم (3) ان المتوسط لمتغير القابلية للقراءة مقاسا بحجم الملف Read1 و طول التقارير المالية Read2 بلغ 8.03 و 3.51 ويمدى يتراوح بين (5.78 و 9.85) و (2.7 و 4.4) على التوالي ومع اقتراب قيمة المتوسط لهذين المتغيرين من وسيطهما مما يعنى ان حوالي 50% من الشركات لديها تقارير مالية اطول واكبر حجماً وبالتالي زيادة صعوبة القراءة ومن ثم انخفاض قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة للشركات. كما يتضح من من الاحصاءات الوصفية زيادة قيمة الوسط الحسابى لحجم الشركة size ، وتاريخ نهاية السنة المالية year والرفع المالي LEV (20.03 ، .86 ، .40) عن الانحراف المعياري (1.7 ، .35 ، .22) على التوالي.

مما يشير لعدم انتواء تلك المتغيرات على قيم شاذة. كما اتضح ان متوسط معدل الرفع المالي بلغ 40. مما يعنى اعتماد شركات العينة على التمويل بالدين. تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة وفيما يتعلق بالارتباط بين قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة والمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية والمعدله المؤثرة عليه. يوضح الجدول رقم (4) وجود ارتباط ايجابي ومعنوى بين القابلية للقراءة للتقارير المالية السنوية مقاسه بعدد صفحات التقارير المالية وكلا من حجم الشركة والرفع المالي (عند مستوى معنوية 1% او اقل) . ووجود ارتباط ايجابي ومعنوى بين القابلية للقراءة للتقارير المالية السنوية مقاسه بحجم الملف والمتغيرات (تبنى معايير التقرير المالي الدولية IFRS و ifrs* size وذلك (عند مستوى معنوية 5% او اقل).

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

		IFRS	LEV	year	ln size	Read2ln	Read1ln kb	ifrs*year	ifrs*size
IFRS	Pearson Correlation	1	.126*	-.021-	.079	-.006-	.124*	.856**	.992**
	Sig. (2-tailed)		.026	.715	.167	.915	.029	.000	.000
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
LEV	Pearson Correlation	.126*	1	-.035-	.387**	.286**	.003	.105	.160**
	Sig. (2-tailed)	.026		.533	.000	.000	.964	.065	.005
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
year	Pearson Correlation	-.021-	-.035-	1	.224**	-.099-	-.108-	.358**	.000
	Sig. (2-tailed)	.715	.533		.000	.081	.056	.000	.997
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
ln size	Pearson Correlation	.079	.387**	.224**	1	.411**	-.075-	.152**	.169**
	Sig. (2-tailed)	.167	.000	.000		.000	.185	.007	.003
	N	311	311	311	311	311	311	311	311

Read2ln ln	Pearson Correlation	-.006-	.286**	-.099-	.411**	1	.093	-.034-	.034
	Sig. (2- tailed)	.915	.000	.081	.000		.102	.551	.550
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
Read1ln kb	Pearson Correlation	.124*	.003	-.108-	-.075-	.093	1	.081	.111*
	Sig. (2- tailed)	.029	.964	.056	.185	.102		.156	.050
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
ifrs *year	Pearson Correlation	.856**	.105	.358**	.152**	-.034-	.081	1	.864*
	Sig. (2- tailed)	.000	.065	.000	.007	.551	.156		.000
	N	311	311	311	311	311	311	311	311
ifrs* size	Pearson Correlation	.992**	.160**	.000	.169**	.034	.111*	.864**	1
	Sig. (2- tailed)	.000	.005	.997	.003	.550	.050	.000	
	N	311	311	311	311	311	311	311	311

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

6-4-5- نتائج اختبار فرض البحث

سيتم الوصول لنتائج فرض البحث بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{Read} = \beta_0 + \beta_1 \text{IFRS} + \beta_2 \text{size} + \beta_3 \text{lev} + \beta_4 \text{year} + \epsilon$$

يتضح من الجدول رقم 5 و6 ان قيمة احصائية الاختبار F كانت معنوية¹⁴ وكانت المقدرة التفسيرية المعبر عنها بقيمة معامل التحديد المعدل 0.018. منخفضة مما يشير الى انخفاض دور المتغير المستقل IFRS في تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مقاسه بحجم الملف كمؤشر عكسى الى اقل من 2% على الرغم من صلاحية النموذج لاختبار العلاقة.

¹⁴ في بداية التحليل كان النموذج ككل غير معنوى وتم التغلب على هذه المشكلة من خلال استبعاد القيم الشاذة لمتغير الرفع المالى واصبح حجم العينة 311مشاهدة بدلا من 320 مشاهدة.

جدول (5)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.175 ^a	.031	.018	.87945564 6786488

a. Predictors: (Constant), ln size, IFRS, year, LEV

جدول ANOVA^a (6)

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.483	4	1.871	2.419	.049 ^b
	Residual	236.673	306	.773		
	Total	244.157	310			

a. Dependent Variable: ln kb

b. Predictors: (Constant), ln size, IFRS, year, LEV

جدول رقم (7)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	8.784	.579		15.178	.000
	LEV	.041	.248	.010	.166	.868
	IFRS	.224	.101	.126	2.226	.027
	year	-.226-	.147	-.090-	-1.539-	.125
	ln size	-.034-	.031	-.069-	-1.093-	.275

a. Dependent Variable: Read1 ln kb

كما تم اجراء اختبار للحكم على مدى معنوية معلمات الانحدار للمتغير المستقل باستخدام احصائية الاختبار T وتشير النتائج الى وجود تاثير ايجابي ومعنوي لـ IFRS على حجم الملف (مقاسا بعدد الميجابايتس) كمؤشر عكسي للقابلية للقراءة (عند مستوى معنوية اقل من 5%) وبذلك يمكن قبول فرض الدراسة بانه يؤثر تبني معايير التقرير المالي الدولية معنوياً وسلبياً على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة. ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه الدراسات (Ebaid,2024; saravanan et al.,2023 ;Hidayatullah & Richards&staden,2015; Setyaningrum,2019) التي اكدت على ان تبني IFRS له تاثير سلبي على قابلية التقارير السنوية للقراءة، والذي يرجع الى ان IFRS تتطلب افصاحات اكثر والذي يؤدي لزيادة طول التقرير السنوي مما يجعله اكثر صعوبة في القراءة.

كما لم يتوصل الباحث لوجود تاثير معنوي لكل من حجم الشركة والرفع المالي وتاريخ نهاية السنة المالية على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة (مقاسة بحجم الملف كمؤشر عكسي).

6-4-6- التحليلات الاخرى

قام الباحث في هذا التحليل باختبار فرض البحث مع استخدام مقياس اخر للمتغير التابع قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة، الا وهو طول التقارير السنوية مقاسا بعدد صفحات التقارير السنوية للشركات متضمنة القوائم المالية وايضاحتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات كمؤشر عكسي .

ويتضح من الجدول رقم (1,2) بالملحق رقم (1) ان قيمة احصائية الاختبار F كانت معنوية وكانت المقدرة التفسيرية المعبر عنها بقيمة معامل التحديد المعدل 213. الا انه عند اجراء اختبار للحكم على مدى معنوية معلمات الانحدار للمتغير المستقل باستخدام احصائية الاختبار T، اشارت النتائج الى عدم وجود تاثير معنوي لـ IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة مقاسه بطول التقرير السنوي (عدد صفحات التقرير السنوي) كمؤشر عكسي للقابلية للقراءة.

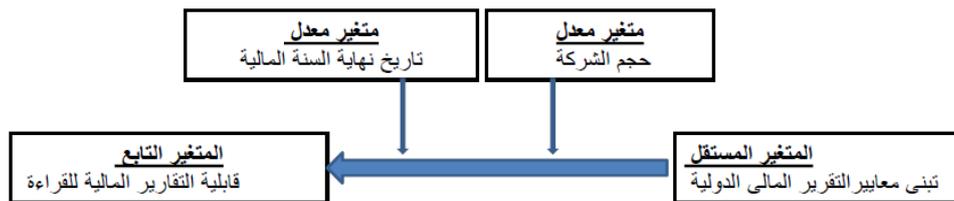
كما قام الباحث باعادة اختبار فرض البحث في ظل معالجة المتغيرين حجم الشركة وتاريخ نهاية السنة المالية كمتغيرات معدلة. وعليه يظهر النموذج البحثي في ظل معالجة المتغيرات الرقابية كمتغيرات معدلة وفقاً للمعادلتين:

$$\text{Read} = \beta_0 + \beta_1 \text{IFRS} + \beta_2 \text{size} + \beta_3 \text{year} + \beta_4 \text{IFRS} * \text{size} + \epsilon$$

$$\text{Read} = \beta_0 + \beta_1 \text{IFRS} + \beta_2 \text{size} + \beta_3 \text{year} + \beta_4 \text{IFRS} * \text{year} + \epsilon$$

وبذلك استهدف الباحث اختبار مدى اختلاف تأثير تبني معايير التقرير المالي الدولية على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة باختلاف حجم الشركة وتاريخ نهاية السنة المالية.

النموذج البحثي في ظل معالجة المتغيرين الرقابين كمتغيرين معدلين



المصدر: اعداد الباحث

قام الباحث في هذا التحليل باختبار فرض البحث باستخدام المقياس الاساسي للمتغير التابع قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة الا وهو حجم التقارير السنوية . ويتضح من الجدول رقم (5 و 8) بالملحق رقم (1) ان النتائج تشير الى وجود تأثير ايجابي وغير معنوي لـ IFRS على حجم الملف (مقاسا بعدد الميجابايتس) كمؤشر عكسي للقابلية للقراءة، كما انه لا يوجد تأثير معنوي لتبني معايير التقرير المالي الدولية على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة

يرجع لاختلاف حجم الشركة وتاريخ نهاية السنة المالية كمتغيرات معدلة حيث كانت المتغيرات التفاعلية IFRS*Year, IFRS*SIZE غير معنوية.

6-5- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

توصل الباحث في الشق النظري من البحث الى ان هناك العديد من التعريفات للقابلية للقراءة ويمكن التعبير عنها بانها جانب من جوانب تحليل النص الذي يقيم قدرة القارئ على فهم الرسالة المقصودة وقدرة المستثمرين والمحللين على الوصول للمعلومات ذات المقدرة التقييمية من التقارير المالية. وتعد القابلية للقراءة امر بالغ الاهمية لتمكين المستخدمين من فهم وتفسير المعلومات وهناك العديد من المقاييس المستخدمة لقياس القابلية للقراءة والتي يمكن تصنيفها الى المجموعة الاولى التي تستند الى الصيغ الرياضية مثل مؤشر FOG ومؤشر Flesch ، ومؤشر LIX والمجموعة الثانية تعتمد على خصائص اللغة السهلة للافصاح وفقاً لارشادات هيئة الاشراف والرقابة على تداول الاوراق المالية (1998) SEC مثل مقياس BOG، المجموعة الثالثة تستند الى كمية الافصاح مثل طول وحجم التقرير. كما خلص الباحث لوجود شبه اتفاق على انه مع تبني IFRS فان محتوى التقارير المالية اصبح اكثر اتساعا مما دعى الى اثاره المخاوف حول التعقيد والتحميل الزائد للمعلومات. مما استدعى اختبار تأثير تبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة.

اما في الشق التطبيقي من البحث فقد توصل الباحث في التحليل الاساسي الى وجود تأثير ايجابي ومعنوي لـ IFRS على حجم الملف (مقاسا بعدد الميجابايتس) كمؤشر عكسي للقابلية للقراءة (عند مستوى معنوية اقل من 5%) وبذلك يمكن قبول فرض الدراسة بانه يؤثر تبني معايير التقرير المالي الدولية معنوياً وسلبياً على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة. والذي يرجع الى ان IFRS تتطلب افصاحات اكثر والذي يؤدي لزيادة طول التقرير السنوي مما يجعله اكثر صعوبة في القراءة.

واستنادا على ما سبق توصى الباحثة بما يلي:

ضرورة استخدام اللغة البسيطة للافصاحات السردية فى التقارير المالية للتأكد من ان مستخدمى التقارير المالية يمكنهم فهم الافصاحات الصادرة من الشركات.

ضرورة تأكيد واضعى المعايير على القابلية للقراءة والايجاز فى التقارير المالية المعدة بموجب اطار التقرير المالى وفقا لـ IFRS.

وفى ظل محدودية المقاييس المقترحة من قبل الدراسات لقياس قابلية التقارير للقراءة المعدة باللغة العربية. يجب الاهتمام بتطوير مقاييس لقياس قابلية التقارير للقراءة المعدة باللغة العربية. والتي لا تعتمد على طريقة حساب المقاطع، اذ يكون حساب المقاطع غير دقيق فى اللغة الغير انجليزية.

بناء على نتائج النظرية والتطبيقية. ترى الباحثة أن هناك العديد من المجالات البحثية المستقبلية المقترحة والتي من اهمها:

- اثر قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على أسعار الاسهم.
- اثر قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على قرار منح الائتمان التجارى.
- اثر قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على عدم تماثل المعلومات.
- اثر قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على تاخر تقرير مراقب الحسابات .
- اثر قابلية التقارير المالية السنوية للشركات للقراءة على مخاطر انهيار اسعار الاسهم.
- اثر قابلية التقارير المالية ربع السنوية للقراءة على اسعار الاسهم.
- اثر قابلية الافصاح الفورى عبر الانترنت للقراءة على قيمة الشركة.

المراجع

اولا: المراجع باللغة العربية

خلف، محمد سامى سلامة، 2013، اثر تبني معايير التقرير المالى الدولية (IFRS) وحماية المستثمر على جودة الارباح فى الاسواق الناشئة مع التطبيق على مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة-جامعة الاسكندرية.

شحاتة، احمد بسيونى محمد، 1997، نحو توفيق الممارسات المحاسبية على المستوى الاقليمي العربى، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، العدد 1، الصفحات 235-391.

شحاتة، احمد بسيونى محمد، 2013، مدخل مقترح لتكييف معايير التقرير المالى الدولية وفقاً لمقومات بيئة التقرير المالى فى الدول العربية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، المجلد 50، العدد 1، الصفحات 1-24.

على، نهى محمد زكى محمد. (2022). العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وفترة تأخير إصدار تقرير مراقب الحسابات: دليل من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مجلد 6، العدد 1 . الصفحات 232 – 171.

محمد، أحمد عصام محمود، هلال، عبدالله عبدالعزيز، و شحاتة، و شحاتة السيد. (2017). أثر التطبيق الإجباري لمعايير التقرير المالى الدولية على الحد من ممارسات إدارة الأرباح عن طريق الاستحقاقات: دراسة على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مجلد 1، العدد 1، الصفحات 291 – 344.

يوسف، حنان محمد إسماعيل. (2020). أثر خبرة مراقب الحسابات على العلاقة بين تبني معايير التقرير المالى الدولية (IFRS) وتأخر تقرير المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 4، العدد 2، الصفحات 1 – 60 .

Arora, S, and Y. Chauhan, 2021, Do earnings management practices define the readability of the financial reports in India?, **Journal of**

Public Affairs, pp: 1-13.

Bai, M, S. Li, L. Xu, and C. Yu, 2022, How do overconfident CEOs respond to regulation fair disclosure? Evidence from financial report readability, **Finance Research Letters**, pp: 1-7.

Bakare, T.O., A.O. Nurudeen, and E.S. Adetoyan, 2020, Adaptation, adoption and convergence of IFRS: An amalgamation of the right strategy for Nigeria's transition, **Accounting and Taxation Review**, pp: 88-98.

Bayerlein, L and O. Al Farooque, 2012, Influence of a mandatory IFRS adoption on accounting practice Evidence from Australia, Hong Kong and the United Kingdom, **Asian Review of Accounting**, Vol. 20, No. 2, pp. 93-118.

Chen, C, D. Hanlon, M. Khedmati, and J. Wake, 2023, Annual report readability and equity mispricing, **Journal of Contemporary Accounting and Economics**, pp: 1-21.

Cheung, E, and J. Lau, 2016, Readability of Notes to the Financial Statements and the Adoption of IFRS, **Australian Accounting Review**, Vol. 26, No. 77, pp: 162-176.

de Souza, J. A. S, J. C. Rissatti, S. Rover, and J. A. Borba, 2019, The linguistic complexities of narrative accounting disclosure on financial statements: An analysis based on readability characteristics, **Research in International Business and Finance**, pp: 59-74.

de Souza, J. A. S, and J. A. Borba, 2022, Readability as a measure of textual complexity: determinants and evidence in Brazilian companies, **Revista Contabilidade & Finanças, USP, Sao Paulo**, Vol. 33, No. 88, pp: 112-129.

Ebaid, I.E,2024, IFRS adoption and the readability of corporate annual reports: evidence from an emerging market, **Future Business Journal**,pp:1-12.

Efretuei, E, A. Usoro, and C. Koutra,2022, Complex information and accounting standards: Evidence from UK narrative reporting, **South African Journal of Accounting Research**,Vol. 36, No. 3,PP: 171–194.

Hasan, M. M, and, A.Habib,2020, Readability of narrative disclosures, and corporate liquidity and payout policies, **International Review of Financial Analysis**,pp:1-15.

Hassan, M. K, B.Abu Abbas and S. N. Garas,2018, Readability, governance and performance: a test of the obfuscation hypothesis in Qatari listed firms, **CORPORATE GOVERNANCE**, VOL. 19, NO. 2, pp: 270-298.

Herbert, W. E, I. N. Tsegba, A. C. Ohanele,and I. O. Anyahara,2013, Adoption of International Financial Reporting Standards (IFRS):Insights from Nigerian Academics and Practitioners, **Research Journal of Finance and Accounting**, Vol.4, No.6, pp:121-135.

Hesarzadeh, R and J. Rajabalizadeh,2019, The impact of corporate reporting readability on informational efficiency, **Asian Review of Accounting**, Vol. 27, No. 4, pp: 489-507.

Hidayatullah, I,and D. Setyaningrum,2019, The Effect of IFRS Adoption on the Readability of Annual Reports: An Empirical Study of Indonesian Public Companies, **Jurnal Akuntansi dan Keuangan**, Vol. 21, No. 2, pp: 49-57.

Jia, J,and Z. Li,2022, Risk management committees and readability of risk management disclosure, **Journal of Contemporary Accounting and Economics**, pp:1-15.

Kalelkar, R , H. Xu, D. Nguyen,and Z. Chen, Generalist CEOs and the readability of the 10-K report, **Advances in Accounting**,pp:1-16.

- Karim, M. A, and S. Sarkar, 2018, Auditors' quality, footnotes, and earnings persistence, **Managerial Finance** ,Vol. 46, No. 2, pp: 267-282.
- Kawada, B, and J. J. Wang, 2019, Annual report readability subsequent to going concern opinions, **Managerial Auditing Journal**, Vol. 35, No. 1, pp: 24-42.
- Lam, K. C.K, H. Sami , J. Yao ,and Y. Yao, 2023, Mandatory IFRS adoption and earnings management: The role of culture, **Journal of International Accounting, Auditing and Taxation**, PP:1-25.
- Lang, M, and L. Lawrence, 2015, Textual analysis and international financial reporting: Large sample evidence, **Journal of Accounting and Economics**, PP:110-135.
- Li, H.Q, Y. Yang , F.W. Xue, and Z.Y. Liu, 2024, Annual report readability and trade credit financing: Evidence from China, **Research in International Business and Finance**, pp:1-13.
- LO, K, F. Ramos, and R. Rogo, 2017, Earnings management and annual report readability, **Journal of Accounting and Economics**, PP:1-25.
- Luo , J.h, X. Li, and H. Chen, 2018, Annual report readability and corporate agency costs, **China Journal of Accounting Research**, pp: 187-212.
- Noh, M, and J. Park, 2022, The impact of strategic emphasis on the readability of narrative information in annual reports, **Pacific Accounting Review**, Vol. 35, No. 2, pp: 265-291.
- Panta, H, and A. Panta, Organizational capital and readability of financial reports, **Finance Research Letters**, pp:1-9.
- Richards, G, and C. v. Staden, 2015, The readability impact of international financial reporting standards, **Pacific Accounting Review**, Vol. 27, No. 3, pp: 282-303.

Rjiba , H, S. Saadi, S. Boubaker,and X . Ding,2021, Annual report readability and the cost of equity capital, **Journal of Corporate Finance**,pp:1-25.

Salehi, M, M. L.D.Bayaz, S. Mohammadi, M.S. Adibian and S. H. Fahimifard,2020, Auditors' response to readability of financial statement notes, **Asian Review of Accounting**, Vol. 28, No. 3, pp: 463-480.

Samir, S, M.A.Rasheed, E. A. Wanis,2023, the effect of ifrs adoption on information overload: evidence from egyptian firms, **Academy of Accounting and Financial Studies Journal** ,Vol.27, Issue 4, pp:1-9.

Saravanan, R , F. Mohammad and P. Kumar,2023, Does IFRS convergence affect the readability of annual reports by Indian listed companies?, **Journal of Applied Accounting Research**, pp:1-23.

Seifzadeh, M, M. Salehi, B. Abedini,and M.H. Ranjbar,2020, The relationship between management characteristics and financial statement readability, **EuroMed Journal of Business**, Vol. 16, No. 1, PP: 108-126.

Sun,Y, J. J. Wang ,and K.T. Huang,2022, Does IFRS and GRI adoption impact the understandability of corporate reports by Chinese listed companies?, **Accounting & Finance Association of Australia and New Zealand** , PP: 2879–2904.

Toerien, F. E, and E. d. Toit,2023, Fighting through the Flesch and Fog:the readability of risk disclosures, **Accounting Research Journal**, Vol. 37, No. 1,pp: 39-56.

Tuo,L, Y. Zhang, Z. Liu, and R.Du 2019, Business Education of CEO-CFO and Annual Report Readability, **Review of Economics & Finance**,pp:16-34

Yin, S, T. Chevapatrakul,and K.Yao,2022, The causal effect of improved readability of financial reporting on stock price crash risk: Evidence from the Plain Writing Act of 2010, **Economics Letters**,pp:1-5.

ملحق (1)

نتائج التحليل الاحصائي للفرض H1 في ظل التحليل الاضافي باستخدام مقياس اخر للمتغير التابع القابلية للقراءة للتقارير المالية الا وهو طول التقرير السنوي.

جدول (1)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.473 ^a	.224	.213	.2837440959 05012

a. Predictors: (Constant), ln size, IFRS, year, LEV

ANOVA جدول (2)^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.092	4	1.773	22.022	.000 ^b
	Residual	24.636	306	.081		
	Total	31.728	310			

a. Dependent Variable: ln ln

b. Predictors: (Constant), ln size, IFRS, year, LEV

جدول (3)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.146	.187		11.494	.000
	LEV	.187	.080	.129	2.333	.020
	IFRS	-.037-	.032	-.058-	-1.147-	.252
	year	-.170-	.047	-.187-	-3.588-	.000
	ln size	.073	.010	.408	7.201	.000

a. Dependent Variable: ln ln

نتائج التحليل الإحصائي للتحليل الإضافي معالجة المتغيرين حجم الشركة وتاريخ نهاية السنة المالية كمتغيرات معدلة . باستخدام المقياس الأساسي للمتغير التابع القابلية للقراءة للتقارير المالية الا وهو حجم التقارير السنوية.

جدول (4)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.180 ^a	.033	.020	.8786021999 94855	1.552

a. Predictors: (Constant), ifrs* size, year, ln size, IFRS

b. Dependent Variable: ln kb

جدول (5)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	8.305	.806		10.305	.000
	IFRS	1.111	1.126	.627	.986	.325
	year	-.229-	.145	-.091-	-1.575-	.116
	ln size	-.009-	.041	-.019-	-.228-	.820
	ifrs* size	-.044-	.056	-.507-	-.789-	.431

a. Dependent Variable: ln kb

جدول (6)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.179 ^a	.032	.019	.87878098555 3771	1.555

a. Predictors: (Constant), ifrs *year, ln size, year, IFRS

b. Dependent Variable: ln kb

ANOVA جدول (7)^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.846	4	1.962	2.540	.040 ^b
	Residual	236.310	306	.772		
	Total	244.157	310			

a. Dependent Variable: ln kb

b. Predictors: (Constant), ifrs *year, ln size, year, IFRS

جدول (8)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	8.852	.576		15.372	.000
	IFRS	.054	.263	.031	.207	.836
	year	-.335-	.209	-.133-	-1.603-	.110
	ln size	-.032-	.029	-.065-	-1.120-	.263
	ifrs *year	.200	.284	.112	.705	.481